الفصل الثاني

الأهداف والمضامين التربوية في الحديث النبوي

د. حسين طه

« عن أَبي أُمامَةَ رضي اللَّه عنهُ قال : سمِعتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ : « اقْرَؤُا القرآن فإِنَّهُ يَأْتي يَوْمَ القيامةِ شَفِيعاً لأَصْحابِهِ » رواه مسلم .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على أهمية القراءة " عامة "
- ☒ أن يحدد المسلم أهمية قراءة القرآن الكريم.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المسلم القرآن قراءةً سليمة.
- ☒ أن يرتل المسلم القرآن وفقاً لأحدى القراءات.

الأهداف الوجدانية:

- ☒ أن يميل المسلم إلي قراءة القرآن.
- ☒ أن يرتبط المسلم وجدانياً بكتاب الله.

المضامين التربوية :

١-القراءة أحد المهارات الهامة في عملية التعليم والتعلم:

لقد نزلت أول أية في الذكر الحكيم لتأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتأمر الأمة من بعد بقراءة الكون وتصفح آياته المبثوثة في مفردات عالم الطبيعة من الإنسان والحيوان والنبات ليجعل منها المفكر والعالم زاده العقلي في مواجهة أي انحراف عقائدي يعتمد على شبهات العقل أو شكوكه.

وللقرآن الكريم فضل على غيره من الكتب، ولقراءته فضل على سائر صنوف القراءات، وينبغي على الفرد المسلم أن يبدأ قراءة القرآن الكريم بالتعرف على آليات القراءة وأحكامها، كما هو الحال عندما يبدأ تعلم أحد المهارات اللغوية الأربعة، حيث إن لكل مهارة قواعدها وفنونها.

وتعد مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يجب على الفرد إتقانها، ليتمكن من مواجهة الحياة بكفاءة عالية: فهي مطلب أولي وأساسي لاكتساب اللغة، وهي غذاء للفكر وأداة لتلبية متطلبات الحياة اليومية ومنهج للتعرف على كيفية التعامل مع الأخرين ووسيلة للإطلاع على حضارات الأمم وإنجازتها في مجال العلوم والثقافة والفنون.

٢-القراءة تثرى العقل والوجدان :

إذا كان قارئ القرآن يسبح بفكره وعقله وقلبه في معاني الآيات وما تحمله من عبر وعظات وأحكام، فإن من الأهداف السامية لعملية القراءة أن يزيد الفرد من رصيده المعرفي، وذلك من خلال الغوص في أعماق الأخرين فيتعرف على ما يحملون من فكر وأدب وثقافة...

فالمرء يمكن أن يسافر ويجوب الأفاق ويعيش حياة المستكشفين، ويركب آلة الزمن ليلتقي شخصيات و يعايش أحداثاً في أزمنة سحيقة، أو لينطلق إلي المستقبل يستشرف ملامحه ويتنبأ بأحداثه... كل ذلك بعيون العقل من خلال القراءة.

وإذا كانت القراءة وسيلة للتنمية الفكرية فهي أيضاً وسيلة للمتعة والراحة النفسية، وبصفة خاصة في هذا العصر الذي تأزمت وتعقدت فيه أمور الناس بدرجة رهيبة، فالقراءة تمنح القراء ملاذاً يرتاحون إليه من عناء أعمالهم اليومية المألوفة... و هي في المقام الأول علاقة من التواصل الفكري والوجداني والثقافي بين القارئ وكاتب النص.

وعَن النَّوَّاس بن سَمعانَ رضيَ اللَّه عنهُ قال : سمِعتُ رسول اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم يقولُ : « يُؤْتَى يوْمَ القِيامةِ بالقرآن وَأَهْلِهِ الذين كانُوا يعْمَلُونَ بِهِ في الدُّنيَا تَقدُمهُ سورة البقَرَةِ وَآل عِمرَانَ ، تحَاجَّانِ عَنْ صاحِبِهِمَا » رواه مسلم

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على حكمة تفضيل بعض السور على بعض .
- ☒ أن يحدد المسلم فضل سورتي البقرة وآل عمران .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يجيد المسلم قراءة سورتي البقرة وآل عمران .
- ☒ أن يطبق المسلم قواعد وأحكام القراءة على سورتي البقرة وآل عمران .

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم بقلبه إلى قراءة سورتي البقرة وآل عمران .
- ☒ أن يرتبط المسلم وجدانيا بهاتين السورتين .

المضامين التربوية :

١- حث المتعلم على تحديد أهدافه من القراءة:

من أهداف قراءة القرآن أن يشفع القرآن -نفسه-لأصحابه يوم القيامة، وكذلك المتعلم في دربه الطويل يختار النافع من العلوم ليحقق أهدافه ومآربه التعليمية، وهو بذلك يرسم أهدافاً تربوية لعملية التعلم، حيث إن هاتين العمليتين لا يتمان إلا عن قصد ودراية، أي لا يبدأن إلا بتحديد القصد منهما وما يرجى من ورائهما. وهذا هو الحال بالنسبة للمتعلم الذي يشرع في قراءة موضوع ما، فإنه يحدد ما يريده من القراءة وما ينبغي عليه من سلوكيات واستراتيجيات تحقيقاً لأهدافه المنتظرة.

والهدف في صورته السلوكية التي اعتادها التربويون هو "عبارة تقريرية تصف بدقة ما يمكن أن يقوم به المتعلم خلال الحصة أو بعد الانتهاء منها أو بعد الانتهاء من دراسة وحدة تدريسية معينة". والهدف بذلك يصف التغيرات المرجوة والمنتظر حدوثها أو التوقعات التي يأمل المعلم أن تحدث في سلوك المتعلم بعد المرور بخبرة تعليمية أو بعد الانتهاء من موقف تدريسي معين.

وقد يكون الهدف من القراءة تصفحي كقراءة الفهارس والعناوين واللائحات و غيرها، أو استمتاعياً كقراءة القصص والروايات والشعر والأدب ،أو بحثاً عن المعلومات والمعارف والحقائق، وأياً كان هدف القارئ ، فإنه يحتاج لفهم ما يقرأ مجيباً عن كل

الأسئلة التي تدور في ذهنه واستناداً إلي خلفيته السابقة للوصول إلي التوازن المعرفي المنشود.

لذا فقد تنوعت أهداف القراءة طبقاً لنوعها، فأهداف القراءة الجهرية تختلف عن أهداف القراءة الصامتة، وكذا الحال بالنسبة لأنواع القراءة الأخرى كالتحليلية والناقدة والإبداعية. فالهدف من القراءة الصامتة-علي سبيل المثال- يرتكز علي زيادة القدرة علي الاستيعاب، في مقابل القراءة الجهرية التي يعد هدفها الأساسي فك الرموز المكتوبة وترجمتها إلي مقابلاتها الصوتية.

٢- العلم النافع يرفع من شأن صاحبه :

اقتضت الحكمة أن يكون العلم أحد العوامل الرئيسة في رفعة الإنسان بين أقرانه وكلما زاد علماً ازداد رفعة وقيمة، وبخاصة في المجتمعات التي تقدر العلم والعلماء. وهذا هو الحال بالنسبة لقارئ القرآن والمحافظ على قراءة سورة البقرة وآل عمران.

والمجتمع الذي نعيش فيه الآن هو مجتمع المعرفة، فالمعرفة هي الوسيلة الوحيدة لضمان البقاء والاستمرار في الوجود، بل وتحقيق السيطرة والهيمنة في عصر يسود فيه الصراع السياسي والاقتصادي والعلمي والثقافي لفرض الذات علي الأخرين، سواء أكان هؤلاء هم الأفراد أم الجماعات أم الدول.

فالمعرفة أصبحت تؤلف – وبشكل متزايد- ليس فقط أساس القوة، ولكن أيضاً أساس النجاح والتقدم، ولابد من السعي الدءوب إلي امتلاك المعرفة وإنتاجها، لكن إنتاج المعرفة يحتاج إلي ثقافة معرفية متميزة، في مجتمع مهيأ للتعامل معها وفهمها، وإلا أصبح مجتمع المعرفة مجرد هيكل مادي خال من الإنسانية وفارغ من الحياة.

وقد فرض هذا الأمر على صناع القرار التربوي في مختلف أروقة البحث العلمي التربوي والنفسي حشد كافة الطاقات وبذل أقصى الجهود لانتقاء وتطبيق أحدث

الأساليب والطرق والتقنيات التعليمية كي يصبح النظام التعليمي مواكباً لمجتمعات المعرفة والمعلوماتية ولكي يسهم أيضا في أن نكون مصنعين لها لا مجرد مستهلكين.

٣- العلم يدافع عن صاحبه في الأزمات

لا شك أن أصعب المواقف علي الإطلاق هو يوم القيامة وأهواله، ومن الوسائل الناجعة لاجتياز هذا الموقف العسير أن يكون المرء قارئا للقرآن في دنياه، وهذا واضح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم "تحَاجَّانِ عَنْ صاحِبِهِمَا". وكذلك يتعرض الإنسان في حياته لسلسلة من المشكلات الحياتية والتي تفرض عليه أن يطبق ما تعلم للخروج منها بنجاح، وأن يكون ما تعلمه سلاحاً يدافع به عن نفسه في أزماته الفكرية والتعليمية. ولعل هذا ما دعا كثيراً من التربويين إلي القول بأن المنهج المدرسي بمفهومه الصحيح هو ذلك المنهج الذي يسعى إلى التحام الحياة المدرسية بحياة التلميذ العملية، سواء في أسرته أو في مجتمعه المحلى، أم في مجتمعه العالمي حيث إن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، والمعلومات والخبرات وأساليب التفكير السليم والمهارات والاتجاهات والقيم التي يكتسبها التلميذ في مدرسته لها وظيفة فعلية في حياته الحاضرة، وفى مستقبله. فالمنهج يعد التلميذ للحياة وتحمل مسئولياتها، والمشاركة في حل مشكلاتها، وكذلك معايشة الحياة بكامل أبعادها: الماضي بخبراته والحاضر بمشكلاته والمستقبل بتوقعاته.

ومن نفس المنظور تناولت سلسلة من الأبحاث العلمية الأثار التربوية والعلمية المترتبة علي تطبيق أسلوب التعلم القائم علي المشكلات في عملية التعليم والتعلم. وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق الفعالة والقادرة علي مساعدة المتعلم علي تطبيق الخطوات العلمية لهذه الطريقة في حياته العملية سعياً إلي حل ما يواجهه من مشكلات.

وطريقة حل المشكلات هي مدخل تدريسي يتم فيه تنظيم العملية التعليمية/التعلمية بشكل يضع المتعلم أمام موقف غامض أو مشكلة مرتبطة بموضوع الدرس تثير تفكيره واهتمامه مما يدفعه إلي البحث والتحري والاكتشاف للوصول إلي

الحلول المناسبة لهذا الموقف أو تلك المشكلة، وفق مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد المشكلة تحديداً دقيقاً وفرض الفروض كحلول مؤقتة للمشكلة وجمع البيانات حولها واختبار صحة الفروض والوصول إلي قرار حيالها أو حلول مناسبة لها واختيار أنسبها واستخدام النتيجة التي تم التوصل إليها في حل بعض المشكلات الأخرى ذات العلاقة بالمشكلة القائمة.

وعن عثمانَ بن عفانَ رضيَ اللَّه عنهُ قال : قالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: « خَيركُم مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وَعلَّمهُ رواه البخاري.

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يحدد المسلم مقاييس خيرية الناس عند الله.
- ☒ أن يتعرف المسلم على أهمية نقل العلم الذي تعلمه لغيره .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يشرح المسلم لغيره ما تعلمه
- ☒ أن يفصل المسلم لغيره بعض الدروس النافعة .

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يحب المسلم العلم النافع .
- ☒ أن يميل المسلم إلى مساعدة الأخرين بتعليمهم ما تعلم من علم نافع .

المضامين التربوية :

١-التعلم من خلال القرين

وفي هذه النظرية يقوم المتعلم باتخاذ نموذج له يتعلم منه ثم ينقل ما تعلمه إلى أقرانه من خلال قيامه بدور المعلم. وهذا يتطلب منه تنظيم أفكاره وترتيبها حتى يتمكن من نقلها إلى غيره بشكل منظم ومرتب.

٣- تزداد خيرية الناس بحبهم للناس :

إن ما تسعى إليه التربويات الحديثة أن تجعل المدرسة مكاناً اجتماعياً يتسم بالود والتآلف بين القائمين بالعملية التعليمية من جهة، وبين المعلم والمتعلم من جهة أخري. والشعور بالأمن والطمأنينة لدى المتعلم من الأمور الرئيسة في التعلم، وهذا ما يجعله يقبل على المدرسة بنفس راضية ومطمئنة. ولن يتأتى ذلك إلا إذا أيقن الجميع بقيمة العلم وضرورة توفير جو من النقاء والصفاء والحب داخل المؤسسة التعليمية.

وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالتْ : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «الَّذِي يَقرَأُ القرآن وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرةِ الكرَامِ البررَةِ ، والذي يقرَأُ القرآن ويتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ له أجْرَان » متفقٌ عليه .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المعلم قيمة التخصص في فن معين من فنون العلم .
- ☒ أن يدرك المتعلم أن حيازة التخصص تتطلب الجهد والتعب .
- ☒ أن يتعرف المسلم على درجة قارئ القرآن وإن تعثر فيه

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المتعلم القرآن بشكل متأني.
- ☒ أن يعلم المسلم غيره قراءة القرآن.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يداوم المسلم على قراءة القرآن وإن كان ذلك عليه شاق.
- ☒ أن يميل المسلم إلى قراءة القرآن وإن تعثر في قراءته.

المضامين التربوية :

١- بذل الجهد في عملية التعليم والتعلم

إن التعلم يحتاج إلي صبر ومثابرة والإتيان على النفس مع ما يكون فيه من مشقة وجهد شديد حتى يحصل الإنسان العلم. والوصول إلي المهارة والحذاقة يتطلب قدراً كبيراً من الجهد، فالمعرفة لا تؤتى إلا لمن يبذل الجهد والعرق في تحصيلها، فطريقها طويل ودربها عميقة متشعبة.

٢-إتقان المهارة سبب في تكوين مفهوم ايجابي عن الذات

إن من الحاجات النفسية والتعليمية الرئيسة هو أن يصل المتعلم إلى درجة متميزة من التحصيل وإتقان المهارة، وإن كان مجال العلم لا ينضب وكلما ازداد المتعلم علماً ازداد علماً بجهله. وهذا هو حال المتقن للقرآن والمتقن لأحد المهارات اللغوية. واتقان المهارة سبب رئيس في شعور المتعلم بالتميز وعلو قيمته بين أقرانه، وبالتالي يكون مفهوما ايجابيا عن ذاته.

٣-تقويم المتعلمين وتصنيفهم إلى مستويات

كما أن هناك من هو ماهر بالقرآن ومن هو عليه شاق، فالمتعلمون صنوف أيضاً. وتقديم التوجيه والعون للجميع لا يتم إلا من خلال تقويم المستوى. فالتقويم عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، بمعني أنه يهتم بتحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في العملية التعليمية، وذلك بالاستعانة بالأدوات والقياسات التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه.

ومن أهم أهداف عملية التقويم أن يتمكن المعلم من التعرف على مستويات طلابه، ومن ثم تقديم يد العون لهم بغية تحسين مستواهم من خلال التغذية الراجعة، وإن كان لابد من إبراز أن الخطأ في عملية التعلم جزء من الإنسان، وعلى المعلم تقويمه وتصحيحه بشكل غير مباشر، حتى يستطيع الطالب تحسين وتطوير أدائه.

وبتقسيم المعلم لطلابه إلي مستويات متعددة يستطيع أن يساعد كل فئة علي حدي، فيقدم الأنشطة العلاجية إلي ذوي التحصيل المنخفض، بينما يقدم الأنشطة الإثرائية إلي ذوي التحصيل المرتفع، ويختار ما يشاء من أنشطة تناسب الطلاب العاديين أو متوسطي التحصيل.

وتعرف بالأنشطة الإثرائية بأنها مجموعة من الأنشطة التربوية ذات تأثير بالغ على مخرجات التعلم، يقوم بها التلاميذ، وليست ذات علاقة مباشرة بالمنهج المدرسي. والهدف من هذه النوعية من الأنشطة هو الترويح ورفع كفاءة أداء المتعلم أثناء قيامه بتنفيذ المنهج، وكذلك زيادة قدرته على الاستمرار في عملية التعلم.

٤-المهارة لا تؤتى إلا بالتمرن :

في الحديث ما يدعو المسلم إلي عدم التوقف عن قراءة القرآن بسبب المشقة، بل الاستمرار والصبر والتدرب حتى يصل إلي مستوى متميز من القراءة. وكل مهارة تؤتى من خلال التدريب – التمرين ، فمن المعروف أن لكل مهارة جانبان : جانب معرفي وأخر تطبيقي (أدائي)، فالأول يكتسب من خلال الفهم والتحليل والثاني من خلال التدريب والتمرن. وهكذا الترتيل كمهارة لا يتم إلا من خلال التعرف على جوانب الترتيل المعرفية ثم التدريب الجاد على تطبيق الأحكام.

وقانون التدريب هو أحد العناصر الرئيسة للنظرية السلوكية لثرونديك، ويتضمن جزأين هما :

١-قانون الاستخدام : ويعنى أن الاستخدام يقوى الارتباط بين المثير والاستجابة بمعنى أن التدريب على الارتباط بين الموقف المثير والاستجابة يقوى ذلك الارتباط.

٢-قانون عدم الاستخدام : إن الارتباط بين المواقف والاستجابات تضعف إذا لم يستمر التدريب، بمعنى أن عدم الاستخدام أو التدريب يضعف العلاقة بين المثير والاستجابة.

٥-مراعاة الفروق الفردية:

الشخصية الإنسانية متفردة في نوعها، حيث يختلف كل شخص عن الأخر كما تختلف بصمات أصابعه التي جعلها الله تعالى مختلفة في كل البشر، وتختلف طبائع البشر وتتباين إما بسبب بيولوجي وتكوين داخلي أو بسبب تأثيرات البيئة واختلافها، وبناءً على هذا الاختلاف ظهر مفهوم الفروق الفردية.

ومن المعلوم أن الفروق الفردية هي الانحرافات الفردية عن المتوسط العام لصفة من الصفات، وقد يضيق مدي هذه الفروق أو يتسع وفقاً لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من الصفات التي نهتم بدراستها فهي بذلك مقياس علمي لمدى الاختلافات بين الناس في صفة من الصفات. والفروق الفردية أنواع : فروق فردية بين الأفراد، وفروق فردية بين الجماعات، وفروق فردية داخل الفرد الواحد.

والتصدي للفروق الفردية بين المتعلمين من الأمور التربوية الهامة التي يجب أن يحرص عليها المعلم في الموقف التعليمي. فمراعاة الفروق الفردية يدفع المعلم إلي تطويع المنهج التربوي وعناصره المختلفة كي ما تصبح هذه الفروق لصالح المتعلم، وإلي تنويع طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته.

وعن أَبي موسى الأَشْعريِّ رضي اللَّه عنهُ قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « مثلُ المؤمنِ الَّذِي يقْرَأُ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّةِ : ريحهَا طَيِّبٌ وطَعمُهَا حلْوٌ، ومثلُ المؤمنِ الَّذي لا يَقْرَأُ القرآن كَمثلِ التَّمرةِ : لا ريح لهَا وطعْمُهَا حلْوٌ، ومثلُ المُنَافِقِ الذي يَقْرَأُ القرآن كَمثلِ الرَّيحانَةِ : ريحها طَيِّبٌ وطَعْمُهَا مرٌّ، ومَثلُ المُنَافِقِ الذي لا يَقْرَأُ القرآن كَمَثلِ الحَنْظَلَةِ : لَيْسَ لَها ريحٌ وَطَعمُهَا مُرٌّ » متفقٌ عليه .

الأهداف المعرفية :

☒ أن يتعرف المسلم على المنافع التي تعود عليه من قراءة القرآن .

- ☒ أن يقارن المسلم بين المؤمن الذي يقرأ القرآن وبين المؤمن الذي لا يقرأ القرآن .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يضرب المسلم أمثلة لقارئ القرآن وهاجره .
- ☒ أن يشرح المسلم بعض المعاني الواردة بالحديث الشريف .

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى الانتماء إلى أهل القرآن .
- ☒ أن يشعر المسلم بالرضا عن نفسه إن كان من قارئي القرآن .

المضامين التربوية :

١-ضرب الأمثلة :

إن من أهم مهارات التدريس ضرب الأمثلة، وهى مهارة تتطلب التدقيق في الأمثلة، وصياغتها بشكل واضح، وضربها يكون للتوضيح والتفسير وتقريب المعنى.

٢-ربط التعليم بالعمل :

كما أن هناك علاقة وطيدة بين قراءة القرآن وحال الإنسان، فإن هناك علاقة قوية بين النظرية والتطبيق، بين التعلم والعمل ، بين الفهم والتطبيق . فمن المعلوم أن من أهم المقاصد التربوية " تطبيق ما نتعلمه في مواقف حياتية"، ولعل هذا هو ما جعل التربويين يسعون إلى صياغة الدروس في صورة مواقف حياتية، تساعد المتعلم على إدراك أهمية ما يتعلم وجدوى ما يحصل.

ولقد أثبتت التجارب أن التعلم يثبت عن طريق العمل والنشاط، وأن الفكر والمعرفة لا يرسخان بدون العمل والتنفيذ، بل إن سلامة الفكر مرهون بالتطبيق السليم، وأن استقرار التعلم وثبوته لدي الفرد يتم نتيجة قيامه بممارسة ما يتعلمه وتكراره في مواقف مختلفة.

ويمثل العمل أنشطة التطبيق بالنسبة لدارسي اللغات، وقد جاء هذا المبدأ فيما يعرف ب "المعارف الإجرائية" والتي تتضمن التعرف علي قواعد استخدام اللغة في مواقف حياتية، وقد وازن هذا المبدأ بين المدرسة التركيبية (التي تعد اللغة مجموعة من القواعد والتركيبات التي يجب علي المتعلم إتقانها) والمدرسة التواصلية (نسبة إلي المدخل التواصلي). وطبقاً لهذا المبدأ فإن التلميذ لا يستطيع فهم المعلومات المجردة إلا إذا استطاع استخدامها في مواقف جديدة يحل بها مشكلات لم يتعرض لها أثناء الدرس، ولذلك يعد التطبيق مؤشر مهم علي إتقان التعلم.

٣-الاهتمام بتحسين المظهر وتنمية الوعي البيئي لدي المتعلمين :

أمر الإسلام بالمحافظة علي البيئة وعدم الإفساد بالأرض بشكل عام لما يلحق ذلك من أذى بالمخلوقات. قال تعالى: "**وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا**..." (سورة الأعراف، آية ٥٦)

ويدعو التعبير النبوي « مثلُ المؤمنِ الَّذِي يقْرَأُ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّةِ : ريحهَا طَيِّبٌ وطَعمُهَا حلْوٌ» إلي الاهتمام بالمظهر، فمن أهم سمات المتعلم حسن المظهر، وهذا هدف تربوي قيم يرمى إلى الاهتمام بالمظهر والجوهر، فالجمال والنظافة ركنان رئيسيان في حياة المسلم، فعاشق القيم الجمالية والبيئية الخالية من كل تلوث أو مظهر غير كريم يجد في شريعة الإسلام ما ينمي في نفسه حاسة الجمال والنظافة والذوق الكريم.

ويبدأ الاهتمام بالمظهر في سن مبكرة، حيث يكون الملبس جزءاً من الذات الجسمية للطفل، ومن ثم فإنه دائماً ما يقارن بين ملابسه وملبس الأخرين. ويحاول أن يحوز إعجاب الجميع من حوله، سواء في البيت أو الحضانة أو المدرسة. ومن هنا تبدأ مسئولية المؤسسات التعليمية في تنمية ذات المتعلم الجسمية.

ولقد حملت المؤسسات التربوية علي عاتقها مسئولية إيجاد الوعي الجمالي في المجتمع والبيئة، والعمل علي تنميته بكافة الوسائل والسبل المتاحة بين جميع قطاعات

المجتمع، وخاصة بين النشء والشباب، وذلك لبث الاتجاهات الايجابية نحو التعامل الفعال مع البيئة بما يضيف الخير والحق والجمال علي كل جوانبها، والوعي بأهمية تنمية البيئة لخدمة الإنسان من أجل الحفاظ علي حياته الثقافية والاجتماعية والصحية والنفسية والفنية والجمالية.

وترتكز المؤسسات التربوية في تنميتها للوعي البيئي علي إدماج الموضوعات المرتبطة بالتربية البيئية في المناهج الدراسية عبر المراحل العمرية المختلفة، والتركيز علي موضوعات البيئة ومشكلاتها الحالية والمستقبلية، والعمل علي إكساب التلاميذ المعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات وأساليب التفكير العلمي التي تنمي الوعي الايجابي نحو البيئة.

وعن عمرَ بن الخطابِ رضي اللَّه عنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إِنَّ اللَّه يرفَعُ بِهذَا الكتاب أَقواماً ويضَعُ بِهِ آخَرين » رواه مسلم.

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على قيمة تعلم القرآن.
- ☒ أن يدرك المسلم قيمة أهل القرآن.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المسلم القرآن قراءة سليمة.
- ☒ أن يرتل المسلم القرآن حسب أحدى الروايات (القراءات)

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يقدر المسلم أهل القرآن.
- ☒ أن يميل المسلم إلى الانتماء لأهل القرآن.

المضامين التربوية :

١-قيمة المتعلمين تتناسب طردياً مع مستوى تحصيلهم العلمي :

كما أن أهل القرآن وغيرهم صنفان، وهذا جلي في حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالطلاب في تحصيلهم صنوف ومستويات. والتحصيل هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريب معين. أو هو اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات بطريقة علمية منظمة.

ويعد تصنيف المتعلمين إلى فئات أحد المقاصد التربوية، وعلى أساسه تقدم الحوافز والأنشطة الإثرائية للفائقين و يتم تكريمهم بصورة مرضية، كما يتم تقديم المساعدة التربوية لذوى المستويات المنخفضة في التحصيل، ويتمثل ذلك فيما نسميه بالأنشطة العلاجية، وكلا النمطين هدفه الارتقاء بالمستوى العلمي والفكري للمتعلمين.

ولعلنا ندرك أن من معايير اختيار طريقة التدريس الجيدة مدى تناسب هذه الطريقة مع مستوى تفكير التلاميذ وخلفيتهم الثقافية ونضجهم واستعداداتهم وقدراتهم، فطريقة التدريس التي تصلح مع تلاميذ صف دراسي ما قد لا تصلح مع تلاميذ صف دراسي أخر. وهذا يعني أن هناك فروقاً فردية بين التلاميذ من حيث التحصيل والاستعدادات والقدرات...وهكذا الحال بين أهل القرآن وغيرهم، فهم لا يستويان مثلا.

٢-تقديم المكافآت المادية والمعنوية :

كما أن أهل القرآن يحصلون علي السعادة في الدنيا والآخرة مكافأة لهم، وهذا واضح في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) « إِنَّ اللَّه يرفَعُ بِهذَا الكتاب أَقواما... »، فإن من الأساليب التربوية الناجحة أن يقدم المعلم لتلاميذه المكافآت المادية والمعنوية لتحفيزهم وتشجيعهم على مواصلة المسير، والارتقاء بمستواهم، إذ أن الإثابة أبقى أثراً في نفس المتعلم وأكثر نفعاً إذا ما قورنت بالعقاب البدني أو النفسي.

والمعلم معني أكثر من غيره بفهم أسس تعزيز السلوك الصفي التعليمي المرغوب لتقويته وزيادة احتمالية ظهور هذا السلوك. وكلما كان التعزيز فورياً، أي عقب حدوث

السلوك مباشرة، زاد احتمال حدوث هذا السلوك المعزز وتكراره ، لأنه يجلب المتعة والسرور للتلميذ.

وتأثير التعزيز على التلميذ لا يقف عند سلوكه المعزز وحده، بل يتعدى ذلك على التأثير في سلوك رفاقه أيضاً. وما يواجه المعلم هنا هو أن قوة تأثير الأنواع المختلفة من التعزيز تختلف من تلميذ إلى أخر.

وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لا حَسَدَ إلاَّ في اثنَتَيْن : رجُلٌ آتاهُ اللَّه القرآن ، فهوَ يقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهَارِ ، وَرجُلٌ آتاهُ اللَّه مالا ، فهُو يُنْفِقهُ آناءَ اللَّيْلِ وَآناءَ النهارِ » متفقٌ عليه .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يحدد المسلم المواقف التي يجوز فيها الحسد .
- ☒ أن يتعرف المسلم على قيمة العلم والمال في حياة المسلمين .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقوم المسلم ليله ونهاره بالقرآن .
- ☒ أن ينفق المسلم ماله في أوجه الخير.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى الصلاة ليلاً والناس نيام .
- ☒ أن يحب المسلم إنفاق المال الحلال طلباً لرضا الله .

المضامين التربوية :

١-تشجيع المتعلمين على التعاون البناء :

كما أن التعبير النبوي الكريم « وَرجُلٌ آتاهُ اللَّه مالا ، فهُو يُنْفِقهُ آناءَ اللَّيْلِ وَآناءَ النهارِ » يدعو إلي التعاون وحب الخير وتقديم ما عند المسلم من مال إلي من هو في حاجة إليه كي ما يحيا الجميع حياة كريمة، وهذا هدف سامي ، فإن من أهم الاستراتيجيات

التربوية الحديثة ما يسمي ب " التعلم التعاوني ". وتقوم هذه الإستراتيجية على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متعاونة لأداء مهمة محددة وتحقيق هدف مشترك. وللتعلم التعاوني أهداف تربوية عظيمة، تتمثل في التنافس البناء والعمل بروح الفريق وتوفير بيئة تعليمية مشجعة. كما أن له دور إيجابي في زيادة التحصيل، وتحقيق الاتجاهات الايجابية نحو التعلم، وزيادة الدافعية والثقة بالنفس، واكتساب المهارات الاجتماعية.

ويرتكز التعلم التعاوني على مبادئ أساسية هي : الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الطلاب، التفاعل المشجع وجهاً لوجه، مهارات العمل الجماعي، التفكير النقدي التقويمي لأعمال المجموعة.

٢-إعطاء المتعلمين فرصة القيام بدور المعلم :

كما هو الحال لمن يحكم قراءة القرآن ويعلمه لغيره، فإن اكتساب المهارة يمكن أن يتم من خلال القيام بدور المعلم، حيث يتاح للمتعلم أن يواجه المشكلات ويضع لها حلولاً، ومن ثم يتحسن أداؤه، ويحدد نقاط ضعفه ويحاول ضبط مسار تعلمه، سعياً لإتقان المهارة وأدائها بشكل متميز.

والقيام بدور المعلم ينتمي إلي فكرة التعلم بالقرين، والذي يأخذ أشكالاً متعددة علي رأسها التعلم التعاوني والبرامج المعلمة. وينمي هذا النمط من التعلم الثقة بالنفس وتحمل المسئولية والمهارات الاجتماعية للمتعلمين، كما أنه يزيد من تحصيلهم للمعارف والمهارات، ومن اتجاهاتهم نحو التعلم. وهو أيضا وسيلة فعالة في مواجهة السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة التي يتصف بها – الآن- عدد غير قليل من المتعلمين.

٣-إثارة دافعية المتعلمين :

يؤكد الحديث النبوي علي إثارة دافعية المسلم نحو تعلم قراءة القرآن وإنفاق المال فيما يرضي الله. وقراءة القرآن وإنفاق المال في وجوه الخير يشبع دافعاً اجتماعيا هاما

يتمثل في الحاجة ألي التميز والحب. وقد اشبع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الحاجة لدى أصحابه من خلال التوجيهات الواردة في حديثه النبوي الشريف.

والدافع حالة جسمية أو نفسية داخلية، (تكوين افتراضي) يؤدي إلي توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة. ولا يمكن إخضاع الدوافع للملاحظة المباشرة، وإنما نلاحظها عن طريق السلوك الناتج عنها. وتأتي الدوافع الاجتماعية في مقدمة التصنيفات الخاصة بالدوافع، ومن هذه الدوافع الحاجة إلي الانتماء إلي جماعة، وإلي التفاعل الاجتماعي، وإلي المشاركة الاجتماعية وشعور الفرد بالقبول والحب من قبل الأخرين.

ولقد أثبت الباحثون في العلوم الإنسانية أن الإنسان يحتاج إلى نوع من التفاعل الحميم مع الأخرين، وإن مجتمعاً يفشل في إشباع الحاجة للحب والاستجابة والصحبة العميقة فإنه يتجاهل بذلك دافع نفسي حيوي لأعضائه.

وعلي المستوى التربوي، يمكن إثارة دوافع المتعلمين من خلال التعرف علي هذه الدوافع والعمل علي تنميتها، وتقديم أمثلة حية على الأداءات المتميزة، وحفز المتعلمين على المشاركة والتعلم والتفاعل وصولاً إلى ما حققه المتميزين من أقرانهم من حب وتقدير المعلمين. والسبيل الوحيد لإشباع الدوافع وإثارتها هو توفير قدر كبير من الأنشطة داخل المؤسسات التعليمية. وممارسة المتعلم للأنشطة المتنوعة يشبع ما لديه من دوافع اجتماعية، ويمهد له الطريق لمشاركة زملائه في العمل مما يساعد علي تبادل الخبرات فيما بينهم. وممارسة الأنشطة داخل المدرسة تثير ميول المتعلمين نحو النشاط الحر خارج المدرسة، مما يقودهم إلي النجاح والاعتداد بالنفس.

وعن البُراء بن عَازِبٍ رضيَ اللَّه عَنهما قال : كَانَ رَجلٌ يَقْرَأُ سورةَ الكَهْفِ ، وَعِنْدَه فَرسٌ مَربوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّتْه سَحَابَةٌ فَجَعَلَت تَدنو ، وجعلَ فَرسُه يَنْفِر مِنها . فَلَمَّا أَصبح أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم . فَذَكَرَ له ذلكَ فقال : « تِلكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ للقُرآنِ » متفقٌ عليه .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المسلم أن قراءة القرآن سبب في نزول السكينة .
- ☒ أن يحدد المسلم فضل سورة الكهف .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المسلم القرآن آناء الليل وأطراف النهار.
- ☒ أن يكتب المسلم عن فضل قراءة القرآن عامة وسورة الكهف خاصةً .

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى قراءة القرآن ليلاً ونهاراً .
- ☒ أن يشعر المسلم بالسكينة والهدوء عند قراءة القرآن.

المضامين التربوية :

١-إشباع الميول والحاجات العلمية :

كما أن القرآن ينزل السكينة على قلوب القارئين له، فإن طالب العلم يشعر بالرضا إذا ما تم إشباع حاجاته النفسية والعلمية. والحاجة حالة توتر أو اختلال في التوازن يشعر الفرد به بخصوص هدف معين، ويرغب في عمل شئ لبلوغ هذا الهدف وإزالة التوتر أو استعادة التوازن .

فالحاجة إلى الطعام والشراب والأمن والطمأنينة والانتماء وغيرها هي حاجات ضرورية للفرد لكي يحقق توازنه ووجوده في البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف طرق إشباع هذه الحاجات من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر ومن ثقافة إلى أخرى.

وقد تنبه المنهج التربوي لأهمية وضع حاجات المتعلم في اعتباره فالمنهج المدرسي حين يتخذ حاجات التلاميذ أساساً لاختيار مواد الدراسة والأنشطة العلمية، فإن التلاميذ يقبلون على ذلك بطريقة أكثر فاعلية وايجابية ويزداد نشاطهم، كما أن وضوح الهدف مما يتعلمه التلميذ يسهم في تحقيق حاجاته إزاء هذه المادة.

٢-الشعور بالرضا عن الذات :

إذا كان المرء يسعي-بوجه خاص-للحصول علي السكينة بقراءته للقرآن، فإن أهم ما يرنو إليه المتعلم- بوجه عام- هو إشباع ذاته سعياً للحصول على الرضا عن الذات أو تحقيق الذات، وهذا يسبب حالة من السعادة والسرور في نفس المتعلم أو بالأحرى تحقيق التوافق النفسي مع ما يقوم به من أدوار تعليمية. فالسكينة إذن جزء من كل: جزء من الهدف الأسمى للإنسان وهو الرضا عن الذات أو ما يسمي في مجال الصحة النفسية وعلم النفس ب "تقدير الذات"، و هو ما " يعتقده الفرد ويشعر به إزْء صورته عن نفسه ". ويتضمن مفهوم الذات عمليتين: إحداهما تتمثل في تقييم الفرد لنفسه، والأخرى وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته وجدارته.

وعليه فإن تقدير الذات عند الفرد هو درجة الرضا التي يشعر بها عن ذاته في جوانب عدة، وهو أيضا تقدير؛ لأهميته الشخصية أو أهمية مساعيه، والثقة بإمكاناته. وهو لا ينطوي على غرور أو إشباع للذات على حساب الأخرين، إذ أن تقدير الذات لا يتحقق عادة بالتنافس مع الأخرين، وإنما يستند إلى الشعور بالكفاية والفعالية في التعامل مع المستقبل.

ولقد أثبتت الدراسات المستفيضة أن التلاميذ يحققون نجاحات تعليمية واجتماعية أفضل إذا كان لديهم مفهوم واقعي للذات، وشعور بالأهمية الذاتية، وثقة بقدراتهم. كما أن هناك ارتباط إيجابي بين مستوى تقدير الذات ومستوى التحصيل.

وعن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّه عنهُ قالَ : قال رسولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم : منْ قرأَ حرْفاً مِنْ كتاب اللَّهِ فلَهُ حسنَةٌ ، والحسنَةُ بِعشرِ أَمثالِهَا لا أَقول : الم حَرفٌ ، وَلكِن : أَلِفٌ حرْفٌ، ولامٌ حرْفٌ ، ومِيَمٌ حرْفٌ » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

وعن ابن عباسٍ رضيَ اللَّه عنهما قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم : « إنَّ الَّذي لَيس في جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القرآن كالبيتِ الخَربِ » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يحدد المسلم أجر قراءته للقرآن الكريم.
- ☒ أن يتعرف المسلم علي قيمة مضاعفة الجهد في قراءة القرآن طلبا للمزيد من الأجر.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المسلم القرآن بشكل دائم.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى مضاعفة حسناته بقراءة القرآن.
- ☒ أن يميل المسلم إلى الحصول على درجة عالية في الجنة.

المضامين التربوية :

١-إثارة الرغبة في التفوق والنجاح :

يثير قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) "مَنْ قرأَ حرْفاً مِنْ كتاب اللَّهِ فلَهُ حسنَةٌ ، والحسنَةُ بِعشرِ أَمثالِهَا لا أَقول : الم حَرفٌ ، وَلكِن : أَلِفٌ حرْفٌ، ولامٌ حرْفٌ ، ومِيَمٌ حرْفٌ" الرغبة لدي المسلمين في زيادة حجم القراءة للقرآن الكريم. ويمكن الاستفادة من هذا الإرشاد النبوي تربوياً من خلال تحفيز المتعلمين على تحسين الأداء رغبة في تحقيق أداء أفضل ومكانة أرقى، وهذا ينطبق على جميع المتعلمين بشتى صنوفهم، إذ أن تحقيق النجاح أمر ممكن، لكن الصعوبة تكمن في المحافظة على هذا النجاح.

٢-إثارة الدوافع لدي المتعلمين :

يحرك النبي بتشبيهه لمن ليس في جوفه شئ من القرآن بالبيت الخرب الطاقة الكامنة لدى المسلم للإقبال علي قراءة القرآن بجد واجتهاد. وتسمي هذه الطاقة الكامنة المحركة لسلوك الفرد بالدافعية، وهي من أهم القضايا التربوية، إذ أن تحقيق أي هدف يتوقف على مجموعة المثيرات التي تقف ورائه – فمن المتعلمين من يسعى إلى تحقيق ذاته

ومنهم من يسعى إلى إرضاء الأخرين كالأبوين مثلاً ، ومنهم من يسعى إلى احتلال مكانة مرموقة بين أقرانه ، لذا على المعلم أن يتعرف على دوافع المتعلمين وتحديدها تحديداً دقيقاً، وذلك لبناء برامج تربوية وتعليمية تصل بدوافع المتعلمين إلى تحقيق الرضا عن الذات وعن المدرسة وعن الأخرين.

وعن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بن العاص رضي اللَّه عَنهما عن النبيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم قال : « يُقَالُ لِصاحبِ القرآن : اقْرأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا ، فَإنَّ منْزِلَتَكَ عِنْد آخِرِ آيةٍ تَقْرَؤُهَا » رواه أبو داود ، والترْمذي وقال : حديث حسن صحيح .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المسلم أن رقيه في الآخرة حسب حفظه لكتاب اللّه تعالى.
- ☒ أن يحدد المسلم أهمية قراءة القرآن .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المسلم القرآن بشكل سليم.
- ☒ أن يرتل المسلم القرآن بشكل سليم.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى حب الجنة والحصول على درجة عالية فيها .
- ☒ أن يتعلق قلب المؤمن بالقرآن والجنة .

المضامين التربوية :

١- ارتقاء المتعلم وحصوله على أعلى الدرجات يرتبط بقدر ما يبذل من جهد :

فالمتعلم يبذل قصارى جهده لتأكيد ذاته ولتحقيق أفضل الدرجات بين أقرانه.

٢-إثابة كل من يتقن مهارة ما

كما أن المسلم يثاب في الآخرة بناء على ترتيله للقرآن في الدنيا، فلابد من إثابة كل متعلم يجتهد في إتقان مهارة ما من المهارات اللغوية أو غيرها كالمهارات الوظيفية أو الحياتية... الخ.

٣-الاستمرار في طلب العلم :

يحمل قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) "اقْرأْ وَارْتَقِ" دعوة إلى الاستمرارية في قراءة القرآن طلبا للدرجات العلي. كما أنه دعوة إلى الاستمرار في طلب العلم.

لكن ما يدعو للأسى والأسف أن المجتمع الإسلامي تبدلت حاله إلى حال عجيبة فمن المقرر أن دعوة الإسلام دعوة علم بالمحل الأول، وأن أول آية نزلت من القرآن كانت أمراً بالعلم، وأن آباءنا وأجدادنا عندما تفهموا الإسلام حق الفهم، وعملوا به كما فهموه، شمروا عن ساق الجد وراحوا ينهلون من بحور العلم في شتى المجالات النافعة حتى أسسوا حضارة عظمى استفاد بها العالم أجمع، وأقامت أوربا حضارتها على أنقاضها.

وقد كان آباؤنا وأجدادنا يحرصون كل الحرص على القراءة والاطلاع باعتبار ذلك مفتاح العلم. كما عربوا كتب الحضارات الأخرى كي يستفيدوا منها. وقد روت الكتب التاريخية أن الخليفة العباسي عبد الله المأمون بن الرشيد كان يرصد مكافأة لمن يعرب كتاباً مفيداً هي ثقل الكتاب ذهباً.

إن الشهادات العلمية لا تكفي بمفردها للعلم وإنما هي إجازة للاستمرار في طلب العلم. وقد يكون في المجتمع الإسلامي الآن متعلمون كثيرون أي يحملون شهادات علمية، ولكن المثقفين عندنا قلة.

عَنْ أَبي مُوسَى رضِيَ اللَّه عنهُ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « تعاهَدُوا هذا القرآن فَوَالَّذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيدِهِ لَهُو أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ في عُقُلِها » متفق عليه .

١٠٠٣- وعن ابْنِ عُمَرَ رَضِي اللَّه عنهما أَنَّ رسولَ اللَّه صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قال : « إِنَّمَا مَثَلُ صاحِبِ القرآن كَمَثَلِ الإِبِلِ المُعقَّلَةِ ، إِنْ عَاهَد عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » متفقٌ عليه .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المسلم أهمية أن يراجع ما تعلمه من وقت لآخر.
- ☒ أن يحدد المسلم ماهية عملية المراجعة ودورها .

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يقدر المسلم قيمة المراجعة كعملية معرفية .
- ☒ أن يميل المسلم إلى إجراء المراجعة على ما يكتسبه من معارف .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يراجع المسلم بشكل دائم ما يتعلم .
- ☒ أن يحدد المسلم الأخطاء التي يقع فيها عند المراجعة .
- ☒ أن يقدم المسلم البديل لتجنب أخطائه وخاصة ما ينفلت منه من معلومات .

المضامين التربوية :

١-المراجعة عملية معرفية أساسية :

إذا كان اللّٰه عزوجل قد يسر القرآن الكريم للذاكرين. قال تعالى "ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر" ومع ذلك فهو يضيع إذا لم يتعهده صاحبه بالمراجعة، فكيف بما هو دونه من العلوم الأخرى. ومن ثم فلابد من مراجعة العلم ومفرداته من آن لأخر.

٢-المراجعة تعنى إعادة القراءة تصحيحاً للأخطاء وترسيخاً للمزايا :

المراجعة هي احدي المهارات التي ينبغي أن يستهدف الباحثون والمعلمون تنميتها لدي التلاميذ في كل الأعمار وذلك لأنها تسهم في تنمية الوعي بمعايير نقل الأفكار والمفاهيم

والتعبير عنها بنجاح. والمراجعة شأنها شأن التقويم فهي تهدف إلي تحسين الأداء اللغوي فهماً وسماعاً وتحدثاً وكتابةً.

ويعرف التربويون المراجعة على أنها "إعادة قراءة لما تم أداؤه من قراءة أو حفظ أو كتابة... الخ " وهدفها تحسين نقاط القوة وطرح بدائل لسد نقاط الضعف والخلل. وتستلزم المراجعة نوعاً من الفكر المنفتح أمام ما نراجعه، فكل ما نتعلمه عبارة عن مادة خام يمكن إعادة تشكيلها وصياغتها مرات ومرات حتى نصل إلي درجة من الرضا عما تعلمناه.

٣-تحقيق النجاح أمر يسير والمحافظة عليه جد عسير:

من الأمور الهامة لكل متعلم أن يحافظ على مستواه العلمي وما حقق من نجاح وذلك بتطبيق استراتيجيات المراجعة أو التغذية الراجعة والتي من شأنها إعطاء صورة موضوعية عما يعترى المتعلم من اختلاف في مستواه من آن لآخر.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قال: سمِعتُ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم يقول : « مَا أَذِنَ اللّٰهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالقرآن يَجْهَرُ بِهِ » متفقٌ عليه . معنى « أَذِنَ اللّٰهُ »: أي اسْتَمَعَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إلى الرِّضَى وَالقُبُول".

وعن أبي موسى الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللّٰهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لهُ : « لَقَدْ أُوتِيتُ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد » متفقٌ عليه .

وفي روايةٍ لمسلم : أنَّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لهُ : « لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ البارحَةَ ».

وعَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عنهمَا قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَرَأَ في العِشَاءِ بِالتِينِ والزَّيْتُونِ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً مِنْهُ . متفقٌ عليه .

وَعَنْ أَبِي لُبَابَة بَشِيرِ بنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رضيَ اللّٰهُ عنهُ ، أنَّ النَّبِيَّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَالَ : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقرآن فَلَيْسَ مِنَّا » رواهُ أبو داود بإسنادٍ جيد .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قالَ : قَالَ لي النَّبِيُّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « اقْرَأْ عَلَيَّ القرآن » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟! قَالَ : « إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى جِئْتُ إلى هذهِ الآيَة : (**إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا**)(سورة النساء الآية ٤١) قالَ : « حَسْبُكَ الآنَ » فالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَان . متفقٌ عليه .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المسلم أن تحسين الصوت عند قراءة القرآن سبب لاستماع اللّٰه له
- ☒ أن يتعرف المسلم على كيفية تحسين الصوت عند قراءة القرآن .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يحسن المسلم صوته عند قراءة القرآن
- ☒ أن يطبق المسلم قواعد التجويد عند قراءة القرآن مع تحسين الصوت

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى البحث المستمر في تحسين صوته ابتغاء لمرضاة اللّٰه .
- ☒ أن يستحضر المسلم قلبه حال سماعه للقرآن .

المضامين التربوية :

١-إتقان المهارة المتعلمة :

من الأمور الواجبة أن يتقن المسلم عمله، وقارئ القرآن يجوده ويحسنه ويسمعه لغيره، وكذا المتعلم يسعى دائماً إلى تحسين أدائه الدراسي وقوفاً على القواعد وتطبيقاً لها. ومثال ذلك أن المتعلم إذا ما أتقن فنا من الفنون أو المهارات سعى إلى أدائها بشكل متميز عن أداء الأخرين، طلباً في الثناء والتشجيع. وهكذا فقد دعا النبي (صلى اللّٰه عليه وآله وسلم) إلي إتقان القراءة « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقرآن فَلَيْسَ مِنَّا ». وقد كان أول من أتقن حتى قال الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ « فَمَا سَمِعْتُ أَحَدَاً أَحْسَنَ صَوْتَاً مِنْهُ »

وإن من أهم الاستراتيجيات التدريسية ما يسمى ب " التعلم بالإتقان "، وفيه يتدرج المتعلم من السهل إلى الصعب، حتى يصل إلى ما يسمى بمستوى الإتقان، وهذا هو الحال بالنسبة لقارئ القرآن الذي يبذل قصارى جهده حتى يصل إلى مستوى متميز في القراءة .

ويعرف التعلم بالإتقان بأنه مجموعة من الممارسات والخطط والأساليب التعليمية المتكاملة التي تستهدف بلوغ أقصى مستوى من الإنجاز لمعظم المتعلمين من خلال تنوع الطرق وإتاحة الوقت المناسب لكل فرد حسب سرعته واستعداده للتعلم.

ويرتكز التعلم للإتقان على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بما يتناسب مع ميولهم واستعداداتهم واتجاهاتهم. كما أنه يسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية بطريقة أكثر سهولة ويسر حيث يعطى التلميذ الوقت الكافي للتعلم وفق قدراته واستعداداته، فإن حقق المستوى المطلوب زود بالأنشطة الإثرائية وإن لم يحقق المستوى المطلوب زود بالأنشطة العلاجية. وفى كل مرحلة تعلمية يتم تقويم انجاز المتعلم وفق معايير محددة كي ينتقل إلى المرحلة التالية من التعلم .

٢-لا بأس أن يحسن المتعلم أداءه أمام مربيه ومعلمه :

وهذا مأخوذ من أن أبا موسى الأشعري لما علم أن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم استمع له قال : " لو علمت أنك تسمع لي لحبرته لك تحبيراً (أي لحسنته). ويتضح ذلك جلياً في ممارسة المتعلمين للأنشطة المدرسية التي يأخذون فيها زمام المبادرة والمتمثلة في جماعة الإذاعة المدرسية، وجماعة الصحافة وجماعة النشاط المسرحي...كما نري هذه الرغبة الجامحة من المتعلمين في تحسين أدائهم خلال الاختبارات الشفهية، إذ يحرصون فيها علي القراءة المتأنية والنطق السليم وإعطاء إجابات وافية عن السؤال المطروح.

٣-لا بأس أن يطلب المعلم سماع بعض العلوم والمعارف من أحد تلاميذه:

كما طلب النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – من عبد الله بن مسعود أن يقرأ عليه القرآن، فيمكن للمعلم أن يأخذ- رغم كونه أكثر خبرة ودراية من طلابه-دور المستمع.

وينطبق ذلك علي عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي تحث المتعلمين علي جمع البيانات عن موضوع علمي ما وتقديمه بصورة شفهية أمام المعلم. ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية البحث الجماعي : وفيها يتم تقسيم التلاميذ إلي مجموعات صغيرة مستخدمين الاستقصاء التعاوني والمناقشة الجماعية في دراسة الموضوع وكتابة التقرير وعرضه أمام المجموعات الأخرى.

٤-التحدث أحد المهارات الرئيسة في عملية التعلم :

ففي الحديث قرأ ابْنِ مَسْعُودٍ سورة على النبي ، وقد أجاد التحدث حتى أن النبي تأثر بشدة من حسن إلقاءه وجودة قراءته. ويتطلب التحدث تدريبا طويلا وثقة بالنفس ودراية بموضوع التحدث وبالمتحدث إليه، وفيه يسعى المتعلم إلى التأثير على المستمع من خلال تطبيق قواعد الإلقاء والنطق السليم.

٥-التدبر فيما نسمع وقت التعلم :

ينبغي على قارئ القرآن التدبر في آياته، لاسيما الآيات التي تحكى أحوال وأهوال يوم القيامة، فقد زرفت عين النبي الطاهرة دموعاً وهو يستمع إلي القرآن، وكذا المتعلم يحاول التدبر والتفكر فيما يلقى على مسامعه من معارف ومعلومات، وفيما ينقل إليه من أفكار، فيصبح متعلماً مفكراً لا مكدساً للمعلومات ومفرغاً لها وقت الامتحان.

ويتطلب التدبر والفهم للعناصر اللغوية المسموعة أن يبذل المتعلم جهداً واعياً في متابعة الأصوات المسموعة وفهم معناها، والربط بينها وبين الخبرات السابقة، واختزانها، واسترجاعها إذا لزم الأمر. فالاستماع يتطلب عمليات عقلية مختلفة كالفهم الواعي للحوار المسموع، وتحليل المعاني المتضمنة وتنظيمها، بل ونقدها. والنقد -مثلاً- يتطلب أن يكون المستمع واعياً ويقظاً للرسالة التي يستمع إليها، وعدم الانحياز أو التسرع في إصدار الأحكام علي الرسالة المستمع إليها، كما يجب عليه تحقيق التكامل بين خبراته الشخصية وخبرات المتحدث.

عن أَبي سعيدٍ رافعِ بنِ المُعلَّى رَضيَ اللَّه عَنْهُ قال : قال لي رسولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم : « أَلا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورةٍ في القرآن قَبْلَ أَنْ تخْرُج مِنَ المَسْجِدَ ؟ فأَخَذَ بيدِي فَلَمَّا أَردْنَا أَنْ نَخْرُج قُلْتُ : يا رسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لأُعَلِّمنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ في القرآن ؟ قال : « الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالِمِينَ هِي السَّبْعُ المثاني ، وَالقرآن الْعَظِيمُ الَّذي أُوتِيتُهُ » رواه البخاري.

الأهداف المعرفية

- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل بعض سور القرآن كسورة الفاتحة.
- ☒ أن يدرك المسلم ضرورة تلقى العلم من العلماء.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يحدد المسلم فضل سورة الفاتحة.
- ☒ أن يقرأ المسلم سورة الفاتحة قراءة سليمة.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى قراءة سورة الفاتحة لما لها من فضل عظيم.

المضامين التربوية :

١-استخدام التهيئة وأسلوب التشويق في العرض :

يقصد بالتهيئة للدرس مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد بحيث يكونوا في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التفاعل والتلقي والقبول والمشاركة.

وبصفة عامة فإن التهيئة تساعد التلاميذ على تعلم أفضل، ذلك لأنهم يركزون انتباههم على المادة الدراسية التي يتعلمونها، وينمون قدراتهم على الفهم الذاتي، ويزداد احتمال ربط المعلومات الجديدة بمعلوماتهم السابقة. وينبغي أن تخلق التهيئة مناخاً تفاعلياً، فمن المهم أن يدمج المعلم تلامذته على نحو مباشر في الاستجابة للأسئلة، أو في

الموضوع المتحدث عنه، أو التجربة التي شاهدوها، وعما لاحظوه من نتائجها، وكيف يمكن تفسيره، ويوجههم تدريجياً نحو الفكرة الأساسية للدرس.

ويعنى ذلك أن يحرص المعلم على تعليم تلاميذه ما لم يعلموا من خلال إثارة أذانهم قبل الخوض في الشرح التفصيلي. فيمكن أن يطرح – مثلاً- سؤالاً -غير تعجيزي- على تلاميذه ويتعرف على إجاباتهم ثم يبدأ في الشرح والتفسير، ففي الحديث قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم – ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ ويمكن استخدام التشويق من خلال الأسلوب القصصي، فيعرض المعلم قصة مشوقة ترتبط بموضوع الدرس، ثم ينتقل منها إلي تنفيذ باقي خطوات الدرس. ولا يقتصر استخدام التشويق في المرحلة التمهيدية من الدرس فقط، بل يمكن اللجوء إليه في كل المراحل التدريسية.

٢-تواضع المعلم مع تلاميذه واحترام تلاميذه له :

أعطى النبي في الحديث مثالاً للتواضع مع أصحابه لحظة تعليمهم، ويتضح ذلك في قول أَبي سعيدٍ رافعِ بنِ المُعلَّى: "فأخذ بيدي"، وهذا أمر هام في العملية التعلمية، إذ يلزم المعلم أن يكون متواضعاً عند عرضه للمعلومات سواء مع زملائه أو تلاميذه. والتواضع صفة محمودة عند المعلم والمتعلم. ولعل المتأمل في تدريس المهارات الاجتماعية التي نسعى دائماً إلي إكسابها لطلابنا، يجد أن احترام الأخر والتواضع معه هو أحد الأركان الأساسية في هذه المهارات، وهما من السلوكيات الاجتماعية المقبولة والايجابية والقادرة علي تحقيق التفاعل و التواصل مع الأخرين بشكل جيد وفعال.

٣-هناك أسس تعلم في كل مادة ينبغي إتقانها :

كما أن للفاتحة فضل عظيم لذا وجب قراءتها في كل ركعة، فهناك أسس ومبادئ ينبغي على المتعلم التمسك بها وإتقانها حتى يتأتى له إتقان ما بعدها من أفكار في كل علم من العلوم.

ويبدأ تدريس الأسس والمبادئ العلمية لكل مادة في المراحل الأولي من التعليم، ثم يتم التوسع في تقديم الخبرات العلمية انطلاقاً من هذه المبادئ، ووفقاً لمبدأ تراكم المعرفة واستمراريتها. ويشير الاستمرار إلي المعرفة الرأسية بين العناصر الأساسية أو الخبرات المتماثلة في علاقتها بالزمن أي استمرار الأثر الناتج من كل منها فيدعمه ويزيد الأثر الناتج من خبرة مماثلة لاحقة، وهكذا يظل أثر الخبرات المتماثلة مستمراً في المنهج.

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضيَ اللَّه عنه أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ في : قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ : « والَّذِي نَفْسي بِيدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن » .

وفي روايةٍ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لأَصْحابِهِ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يقْرَأَ بِثُلُثِ القرآن في لَيْلَةٍ » فَشَقَّ ذلكَ علَيْهِمْ ، وقالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذلكَ يا رسولَ اللَّه ؟ فقال : « **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ** "(سورة الإخلاص الآيات ١-٢) : ثُلُثُ القرآن » رواه البخاري.

الأهداف التربوية :

- ☒ أن يحدد المسلم أيسر الطرق وأقصرها في تحصيل العلم.
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل سورة الإخلاص .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المسلم سورة الإخلاص قراءة صحيحة.
- ☒ أن يحلل المسلم المبادئ التي تحويها سورة الإخلاص.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى قراءة القرآن عامة وسورة الإخلاص خاصة.

المضامين التربوية :

١-اختيار طريقة التدريس يخضع لعدد من المعايير:

كما يعرض الحديث النبوي الشريف فضل سورة الإخلاص، فهي تعدل ثلث القرآن وقد اختارها النبي دون غيرها من السور في هذا الموقف بالذات، فإن هناك في مجال التعليم والتعلم العديد من الطرق والأساليب يختار من بينها المعلم ما يشاء. لكن الاختيار يعتمد علي عدد من المعايير التي يخضع لها المعلم، فهو يختار ما يناسب قدراته كمعلم، ومستوى تفكير تلاميذه وخلفيتهم الثقافية وكذا قدراتهم الفردية، وما يحقق ألأهداف التعليمية، وما يسمح للطلاب بالايجابية والتفاعل والتعاون وتنمية القدرات.

وليست هناك طريقة واحدة يمكن اعتبارها الأفضل علي الإطلاق، بل إن لكل طريقة مميزاتها وعيوبها ومجالات استخدامها في بعض المواقف، ولا يعني هذا أن هذه الطرق متساوية في قيمتها، فهناك بعض الطرق يؤدي استخدامها إلي درجة أكبر من الفهم مقارنة بالبعض الأخر، كما أن بعض هذه الطرق أقدر من غيرها علي تنمية شخصيات التلاميذ وإعدادهم للحياة والمواطنة المستنيرة في مجتمعهم.

٢-التلخيص مهارة لا تؤتى إلا لقليل :

لخص النبي فضل سورة الإخلاص بقوله "إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن" وإن من أهم المهارات التي يتدرب عليها المتعلمون مهارة التلخيص فهي مهارة حياتية ضرورية، يحتاج إليها المتعلم في أمور كثيرة من المواقف الحياتية. فهي تكتسب أهمية بالغة في مختلف جوانب الحياة المعاصرة التي تتميز بخصائص لا ينسجم معها الإطناب والإفاضة والإفراط في الشرح، وتتطلب الدقة والتقنين والإنتقائية والتركيز على العناصر المهمة وذات الصلة المباشرة بالموضوع، بمعنى أن يكون كل شئ بمقدار.

وكذلك يحتاج المتعلم إلي مهارة التلخيص في النقل عن الأخرين وتلخيص ما جاءوا به من فكر، فيعرضه في قالب جديد يدمج بين فكره وفكر من يقرأ له وينقل عنه.

ويعرف التلخيص تربوياً على أنه "عملية تفكيرية تتضمن القدرة علي إيجاد لب الموضوع واستخراج الأفكار الرئيسة فيه والتعبير عنها بإيجاز ووضوح". لذا فالتلخيص

يتطلب قراءة ما بين السطور وتجريد وتنقيح وربط للنقاط البارزة، فهو أشبه ما يكون بعملية البحث عن العقيق الخام في كومة من الضخور.

٣-التركيز على ما ينفع المتعلم وتلخيصه له في نهاية الدرس:

من المهارات الرئيسة للمعلم أن يقدم ملخصاً سبوريا لما تم شرحه في ثنايا الدرس مما يساعد المتعلم على بناء صورة ذهنية مترابطة عن الأفكار التي شرحها المعلم وحصلها المتعلم. وهذا هو الحال عندما ركز النبي في قوله وتركيزه على فضل سورة الإخلاص.

فالمعلم في مرحلة الأنشطة الختامية للدرس يقوم بتجميع النقاط الرئيسة المهمة التي تناولها الدرس، إما بكتابتها مباشرة، أو بواسطة توجيه أسئلة للتلاميذ عن هذه النقاط وكتابتها على السبورة بنفسه أو من خلال التلاميذ. وإذا كانت هناك مناقشة طويلة بين المعلم وتلامذته، فإنه بإمكانه في مثل هذه الحالة أن يدعو تلميذاً أو أكثر لتلخيص الأفكار الرئيسة التي تم التوصل إليه.

وعنْهُ أَنَّ رَجُلاً سمِع رَجُلاً يَقْرَأُ : « **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** (سورة الإخلاص الآية ١)يُرَدِّدُها فَلَمَّا أَصْبَحَ جاءَ إِلى رسولِ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم ، فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ وكَانَ الرَّجُلُ يتَقَالُّها فَقَالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن » رواه البخاري.

وعن أَبي هريرة رضيَ اللَّه عنهُ أَنَّ رسول اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قال في : **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**: « إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن » رواه مسلم .

وعنْ أَنس رضي اللَّهُ عنهُ أَنَّ رجُلا قال : يا رسول اللَّهِ إِني أُحِبُّ هذِهِ السُّورَةَ: قُلْ هُوَ اللَّه أَحدٌ ، قال : « إِنَّ حُبَّها أَدْخَلَكَ الجنَّةَ » رواه الترمذي وقال : حديثٌ حسن . رواه البخاري في صحيحه تعليقًا .

الأهداف التربوية

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المسلم أن العمل القليل قد يأتي من وراءه الأجر الكثير.
- ☒ أن يدرك المسلم أن تعلم المهارة في كل شئ تأتى شيئاً فشيئاً .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المسلم سورة الإخلاص قراءة سليمة .
- ☒ أن يشرح المسلم فضل سورة الإخلاص .

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يحب المسلم قراءة القرآن وخاصة سورة الإخلاص لما لها من فضل.

المضامين التربوية :

١- المناقشة والحوار بين المعلم وتلاميذه:

يتضح لمن يتأمل الأحاديث الشريفة السالفة الذكر أن هناك حواراً بناءً ومناقشة ثرية بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و أصحابه (رضوان الله عليهم). وقوام هذه المناقشة تبادل الآراء(فَذَكَرَ ذلكَ... فَقَالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم... أَنَّ رجُلا قال... : يا رسول اللَّهِ إني أُحِبُّ هذِهِ السُّورَةَ...: قُلْ هُوَ اللَّه أَحدٌ... ، قال : « إِنَّ حُبَّها أَدْخَلَكَ الجنَّةَ...) ، وطرح الأسئلة من المشاركين، والاحترام المتبادل، والتغذية الراجعة (والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن).

وتعد طريقة المناقشة وسيلة الاتصال الفكري بين المعلم والتلاميذ، وفيها يكون التلميذ محوراً للعملية التعليمية، وهى تزود المعلم بتغذية راجعة سواء لخبرات التلاميذ السابقة، أو بما حققوه من أهداف منشودة من الدرس الذي قام المعلم بتدريسه.

وتعتمد المناقشة على أسلوب الفهم أكثر من أسلوب الحفظ، وتراعى الفروق الفردية بين التلاميذ. ويزداد احترام التلاميذ واحترام جهودهم في التفكير بواسطة هذه المناقشة. وفى

الحقيقة إن التلاميذ في حاجة إلى فرص ليناقشوا أفكارهم ووجهات نظرهم وتحليلاتهم مع المعلم ومع الأخرين، حيث تشجع المناقشة التفاعلات بين المعلم والتلميذ وتتيح للتلاميذ الفرص لاتخاذ القرارات، وفحص البدائل، وانتقاء البديل الأفضل.

٢-التقويم لا يعنى أن ينال المتعلم صفراً :

كما أنه ليس لنا أن نحكم علي من يقرأ في صلاته بسورة الإخلاص فقط بأنه مقل في حفظه، فإنه كذلك ليس لنا أن نصف سلوك إنسان متعلم بأنه سالب لدرجة انه يستحق صفراً من الدرجات. لكن مستواه وإن كان ضعيفاً يمكن تحسينه، ولا ينبغي التقليل أو التحقير منه، بل لابد من توجيهه نحو الطريق السليم. وهذا هو دور التقويم البنائي : والذي يتضمن إجراءات منظمة تتم أثناء عملية بناء المناهج، وأثناء التدريس، وذلك بغرض تحسين هذه العمليات أو الوسائل المستخدمة فيها. ويستخدم التقويم البنائي خلال تقديم الوحدة الدراسية كجزء مكمل لعمليتي التعليم والتعلم.

٣-يسير المتعلم بشكل متدرج في ممارسته للعمليات المعرفية :

كما أن المسلم في بداية حياته يبدأ بقصار السور ثم يتدرج في حفظ السور الأخرى من القرآن، فإن المتعلم يكتسب المهارة شيئاً فشيئاً. لذا فواضعوا المناهج يراعون أن تقديم المعلومات التي تكسب المهارات لابد وأن يتم بصورة متدرجة ومستمرة.

وثمة شبه كبير بين مستويات التفكير وبين التدرج في حفظ سور القران، فكلاهما يبدأ من الأصغر إلي الأكبر أو من البسيط إلى المعقد. فمن المسلم به أن مستويات التفكير متدرجة فالتذكر يسبق الفهم والفهم يسبق التحليل وهكذا حتى نصل إلى مستوى التقويم الذي هو إصدار حكم على شئ ما معبراً عن عملية معقدة من التفكير. وهكذا فمن يحفظ سورة الإخلاص يمكنه أن يحفظ في يوم ما القرآن كله.

٤-على المربى إذا لاحظ أن المتعلم يحب شيئاً معيناً من العلوم والمعارف أن يبارك هذا المنحنى وان يحثه على الاستمرار فيه:

ويتضح ذلك من خلال التوجيه المهني للطلاب، وفيه يتم توجيههم إلي اختيار الكليات التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم، وكذلك الالتحاق بالأقسام التي تشبع هذه الميول.

وعن عُقْبةَ بن عامِرٍ رَضِيَ اللَّه عنهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أَلَمْ تَر آيَاتٍ أُنْزِلَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُن قَطُّ ؟ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ،** (سورة الفلق الآية١)**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ** ﴿١﴾ » (سورة الناس الآية ١)رواه مسلم .

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رَضي اللَّه عنهُ قال : كانَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَتَعَوَّذُ مِنَ الجانِّ ، وَعَيْنِ الإِنْسَانِ ، حتَّى نَزَلَتِ المُعَوِّذَتان ، فَلَمَّا نَزَلَتا ، أَخَذَ بِهِما وتَرَكَ ما سِواهُما . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

وعن أَبي هريرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قالَ : « مِنَ القرآنِ سُورَةٌ ثلاثُونَ آيَةً شَفعتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وهِيَ: تبارَكَ الذِي بِيَدِهِ المُلْكُ » رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .

الأهداف المعرفية

- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل سورتي الفلق والناس .
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل سورة الملك .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يقرأ المسلم سورة الفلق والناس والملك .
- ☒ أن يستخرج الدروس والعظات من هذه السور.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يحب المسلم قراءة القرآن وخاصة سورة الفلق والناس والملك.

المضامين التربوية :

١-استخدام أسلوب التشويق والإثارة في التدريس :

في تشويق النبي لأصحابه مضموناً تربوياً مهم فلم يبدأ – صلى الله عليه وآله وسلم بذكر السورة وإنما قال – من القرآن سورة – ثلاثون آية – شفعت لرجل حتى غفر له. ولا شك أن هذه الطرق أفضل من تقديم الفائدة جاهزة، ومن المعلوم أن ما جاء بسهولة يذهب بسهولة، أما إذا حاول المتعلم أن يعمل عقله فإن هذا اثبت لما يأتيه من علم.

٢- من أهم المهارات التعليمية مهارة الاستماع :

وهى تحتاج إلى معلم واعٍ يستخدم أساليب الإثارة والتشويق، ويتمكن من السرد بطريقة مشوقة وجذابة، كما أنٍّ عليه أن يكون مقبولاً – من الناحية النفسية – من قبل تلاميذه حتى يخرج كلامه من قلبه ويصل إلى قلوبهم .

وفي الحديث استمع عقبة بن عامر لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ووعيه تماما ثم أخبرنا به. والاستماع أحد المهارات اللغوية الأربعة والأكثر أهمية، وذلك لما له من تأثير بالغ في اكتساب وإتقان المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة والتحدث. وهوالفن الأكثر ممارسة في الحياة، فالقسط الأكبر من أوقات الأفراد يقضى في الاستماع إلى الأخرين في المنزل، والمدرسة والشارع، حتى أوقات الفراغ يقضيها الناس مع الإذاعة والتليفزيون والمسرح، وفى كل هذا هم مستمعون.

والاستماع هو محاولة فهم وتفسير المعلومات المسموعة أو بوجه عام اللغة المسموعة في ضوء المعارف المكتسبة من قبل والموقف التواصلي الذي يتعرض له المستمع.

ومن أهم مهارات الاستماع: الإجابة عن الأسئلة، اختيار العنوان المناسب ووصف الشخصيات، فهم معاني الكلمات ، تذكر ترتيب الأحداث ، الحكم على الشخصيات...الخ.

٣-إتاحة الفرصة للمتعلمين للاستنتاج والاستنباط :

يركز التربويون – في الوقت الحالي – على قضية بناء المعرفة والتي تعطى الفرصة كاملة للمتعلم ليبنى بنفسه معارفه من خلال ممارسة عدد من العمليات المعرفية كالملاحظة والاستنتاج والاستقراء والتحليل والتركيب وغيرها. وذلك كرد فعل تجاه الطرق التدريسية التقليدية السائدة، والتي تنظر إلى العقل على أنه مخزن أو وعاء تخزن فيه المعلومات حتى يجئ وقت الحاجة إليها فتستدعى، وإلي الحفظ والاستظهار علي أنه وسيلم التعلم، وإلي الامتحان علي أنه غاية الغايات.

وعن أَبي مسعودٍ البدْرِيِّ رضيَ اللَّه عنهُ عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « منْ قَرَأَ بالآيتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورةِ البقَرةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » متفقٌ عليه .

قيل : كَفَتَاهُ المَكْرُوهَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَقِيلَ : كَفَتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

وعن أَبي هريرةَ رضيَ اللَّه عنهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِر ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِن الْبَيْتِ الَّذي تُقْرأُ فِيهِ سُورةُ الْبقَرةِ » رواه مسلم.

وعن أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضي اللَّه عَنْهُ قَالَ : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أَبا الْمُنذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيةٍ مِن كتاب اللَّهِ معكَ أَعْظَمُ ؟ قُلْتُ : اللَّه لا إِلهَ إِلاَّ هُو الحَيُّ الْقَيُّومُ ، فَضَرَبَ في صَدْري وَقَال : « لِيهْنكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنذِرِ » رواه مسلم .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على أهمية الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة.
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل سورة البقرة.
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل آية الكرسي.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يستخرج المسلم من الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة المعان السامية.

☒ أن يشرح المسلم كيفية الدعاء إلى الله.

الأهداف الوجدانية :

☒ أن يميل المسلم إلى التقرب إلى الله بالدعاء.

☒ أن يحب المسلم قراءة آيات الدعاء.

المضامين التربوية :

١-تشجيع المتعلم سبب رئيس في تفوقه :

ففي الحديث الشريف ، هنأ النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – أبيَّ بن كعب على ما ناله من العلم ومن المعلوم أن أبياً كان من أعلم الصحابة بكتاب الله.

٢-التحصن بالعلم :

من المعلوم أن العلم هو باب كل خير وأن التعلم هو الطريق الممهد للوصول إلى الجنة، وأن الأمة الإسلامية منوطة بطلب العلم من المهد إلى اللحد، وكلمة اقرأ كانت أول لفظة نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا التحصن سببه ما نفعل عند قراءتنا لسورة البقرة وآية الكرسي منها.

٣-عدم تكليف المتعلم ما لا يطيق :

لكل إنسان طاقة وجهد، ولهذا لا ينبغي على المعلم أن يكلف طلابه بما لا طاقة لهم به، وأن يكون رحيماً في تكليفاته لهم من غير إفراط ولا تفريط.

٤-العفو عن المتعثرين في عملية التعلم :

من المعرف أن هناك فئة – غير قليلة – من ذوى صعوبات التعلم وأصحاب التحصيل المنخفض، وينبغي على المعلم ألا يمل من مساعدتهم وتقديم يد العون لهم من خلال اختيار ما يناسبهم من أنشطة وتقديم البرامج التربوية التي تزيد من مستواهم الفكري والعلمي. وقد ظهر في الأوساط التربوية منذ عهد قريب مصطلح يرتبط بفئة المتعثرين حيث أطلق عليهم "ذوي صعوبات التعلم"، وهو مصطلح يشير إلى إضطراب في واحدة أو أكثر من

العمليات النفسية المرتبطة باستخدام اللغة أو فهمها سواء كان ذلك شفاهة أم كتابة بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة علي الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو التهجئة.

وعن أَبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : وكَّلَني رسولُ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم بحِفْظِ زَكَاةِ رمضانَ ، فَأَتَاني آتٍ ، فَجعل يحْثُو مِنَ الطَّعام ، فَأَخَذْتُهُ فقُلتُ : لأَرْفَعَنَّك إِلى رسُول اللَّه صلى اللّٰه عليه وآله وسلم ، قال : إِنِّي مُحتَاجٌ ، وعليَّ عَيالٌ ، وبي حاجةٌ شديدَةٌ . ، فَخَلَّيْتُ عنْهُ ، فَأَصْبحْتُ ، فَقَال رسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيْهِ وآلهِ وسَلَّمَ : « يا أَبا هُريرة ، ما فَعلَ أَسِيرُكَ الْبارحةَ ؟ » قُلْتُ : يا رسُول اللَّهِ شَكَا حَاجَةً وعِيَالاً ، فَرحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سبِيلَهُ. فقال : « أَما إِنَّهُ قَدْ كَذَبك وسيعُودُ » فَعرفْتُ أَنَّهُ سيعُودُ لِقَوْلِ رسُول اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم فَرصدْتُهُ . فَجَاءَ يحثُو مِنَ الطَّعامِ ، فَقُلْتُ : لأَرْفَعنَّكَ إِلى رسولُ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم ، قالَ : دعْني فَإِنِّي مُحْتاجٌ ، وعلَيَّ عِيالٌ لا أَعُودُ ، فرحِمْتُهُ وَخَلَّيتُ سبِيلَهُ فَأَصبحتُ فَقَال لي رسُولُ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « يَا أَبا هُرَيْرةَ ، ما فَعل أَسِيرُكَ الْبارحةَ ؟ » قُلْتُ : يا رسُول اللَّهِ شَكَا حاجةً وَعِيالاً فَرحِمْتُهُ ، وَخَلَّيتُ سبِيلَهُ ، فَقَال : « إِنَّهُ قَدْ كَذَبكَ وسيَعُودُ » . فرصدْتُهُ الثَّالِثةَ . فَجاءَ يحْثُو مِنَ الطَّعام ، فَأَخَذْتهُ ، فقلتُ : لأَرْفَعنَّك إِلى رسول اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم وهذا آخِرُ ثلاثِ مرات أَنَّكَ لا تَزْعُمُ أَنَّكَ تَعُودُ ، ثُمَّ تَعُودُ، فقال : دعْني فَإِنِّي أُعلِّمُكَ كَلِماتٍ ينْفَعُكَ اللَّه بهَا ، قلتُ : ما هُنَّ ؟ قال : إِذا أَوَيْتَ إِلى فِراشِكَ فَاقْرأْ آيةَ الْكُرسِيِّ ، فَإِنَّهُ لَن يزَالَ عليْكَ مِنَ اللَّهِ حافِظٌ ، ولا يقْربُكَ شيْطَانٌ حتَّى تُصْبِح ، فَخَلَّيْتُ سبِيلَهُ فَأَصْبحْتُ ، فقَالَ لي رسُولُ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « ما فَعلَ أَسِيرُكَ الْبارحةَ ؟ » فقُلتُ : يا رَسُول اللَّهِ زَعم أَنَّهُ يُعلِّمُني كَلِماتٍ ينْفَعُني اللَّه بهَا فَخَلَّيْتُ سبِيلَه. قال : « مَا هِيَ ؟ » قلت : قال لي : إِذا أَوَيْتَ إِلى فِراشِكَ فَاقرَأْ اية الْكُرْسيِّ مِنْ أَوَّلِها حَتَّى تَخْتِمَ الآيةَ : { ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ

عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾}(سورة البقرة الآية ٢٥٥) وقال لي : لا يَزَال علَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَنْ يقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَمَا إِنَّه قَدْ صَدقكَ وَهُو كَذوبٌ ، تَعْلَم مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذ ثلاثٍ يا أَبا هُرَيْرَة ؟ » قلت : لا قال : « ذَاكَ شَيْطَانٌ » رواه البخاري .

وعن أَبي الدَّرْدَاءِ رَضِي اللَّه عنْه أَنَّ رسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « منْ حفِظَ عشْر آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورةِ الْكَهْف ، عُصمَ منَ الدَّجَّالِ » . وفي رواية : « مِنْ آخِرِ سُورةِ الكهْف » رواه مسلم .

وعَن ابْنِ عبَّاسٍ رضِي اللَّه عنْهُما قَالَ : بيْنَما جِبْرِيلُ عليهِ السَّلام قاعِدٌ عِندَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَه فَقَالَ : هذا باب مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَوْمَ ولَمْ يُفْتَح قَطُّ إلاَّ اليَوْمَ ، فَنَزَلَ مِنه مَلَكٌ فقالَ : هذا مَلَكٌ نَزَلَ إلى الأَرْضِ لم يَنْزِلْ قَطُّ إلاَّ اليَوْمَ فَسَلَّمَ وقال : أَبشِرْ بِنورَينِ أُوتِيتَهُمَا ، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبلَكَ : فَاتحةِ الكتاب ، وخَواتِيم سُورَةِ البَقَرةِ ، لَن تَقرأَ بحرْفٍ منها إلاَّ أُعْطِيتَه » رواه مسلم .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المسلم أن توزيع المهام سبب في نجاحها.
- ☒ أن يدرك المسلم أن للتجربة فوائد فلابد من خوضها.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يستخرج المسلم المعاني السامية من هذا الحديث.
- ☒ أن يشرح المسلم فضل قراءة آية الكرسي عند النوم.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى رحمة إخوانه من الفقراء.

☒ أن يحب المسلم إخوانه وإن ـ أخطأوا.

المضامين التربوية :

١-توزيع المهام التعليمية :

وفى الحديث وكل النبي أبا هريرة بحفظ الصدقة. ومن التربويات الحديثة – الآن – التعلم في جماعات صغيرة، حيث يقوم كل فرد داخل المجموعة بأداء دور معين، وتحمل جزء من المهمة الموكلة إلى المجموعة ككل، وكل الأفراد يعملون لهدف واحد؛ ألا وهو نجاح المهمة وتعلم الجميع دون استثناء.

٢-الرحمة بالمتعلم وإن أخطأ :

الهدف من التعلم هو تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، ويتطلب ذلك أن يتحلى المربى المعلم بالرحمة والرفق، وأن يتجنب العقاب البدني لطلابه، وإن اخطأ الطلاب في الفهم أو أداء المهام التعليمية التي أسندت إليهم. وفى الحديث رفق أبو هريرة بالرجل – قبل أن يعرف أنه الشيطان – نظراً لأنه فقير وصاحب عيال ولا يجد ما يطعم به أولاده.

٣-إعطاء الفرصة للمتعلمين لخوض التجربة :

إنه من الضروري أن يدرك المعلم أنه من الأفضل أن يترك تلاميذه يخوضون بعض التجارب التي تثقل معارفهم، فالنبي – صلى الله عليه وآله وسلم – كان يعلم من أول يوم أن الزائر شيطان، ومع ذلك ترك أبا هريرة يخوض هذه التجربة بنفسه ويكتسب أنواعاً عديدة من الخبرة.

ويقصد بالخبرة تفاعل الفرد مع موقف معين وقيام الفرد بأداء سلوكيات معينة في هذا الموقف حتى يتكيف معه بنجاح ويتمخض من هذا التفاعل اكتساب الفرد لجوانب معينة كالمعلومات أو المهارات أو الاتجاهات أو الميول أو التفكير السليم وغير ذلك من هذه الجوانب.

وينبغي على المعلم تنويع الخبرات التي تقدم للمتعلم حتى يجد كل تلميذ حاجته فيها، كما على المتعلم – أيضا – تهيئة تلاميذه لاستقبال الخبرات المختلفة والتفاعل معها بجد واهتمام وعليه إبراز قيمة وأهمية الخبرة التي سيقدمها لتلاميذه. وعليه كذلك أن يثرى بيئة الصف بالمحسوسات، فيقدم قدراً كبيراً من المواد والمعطيات الحسية من خلال تجارب حقيقية معاشة في العالم الواقع، فكلما كان مدى المعطيات الحسية داخل الصف أكبر، زاد النشاط الفسيولوجي في الدماغ وزاد نموه. وهذا من شانه أن يؤدى إلى مزيد من التعلم، وإلى زيادة احتمال الاحتفاظ بذلك التعلم في الذاكرة طويلة الأجل.

٤-طلب العلم وإن كان من كافر:

على المتعلم معرفة أن طلب العلم فريضة، وهو مكلف بالبحث عنه في كل مكان وأن يأخذه ويطلبه – ما دام سيجلب عليه وعلى أمته الخير – من كل إنسان حامل له، فأبو هريرة قبل النصيحة والنبي – صلى الله عليه وآله وسلم – أقره على ذلك مع أن الناصح شيطان.

وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ من بُيوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كتاب اللَّهِ ، ويتَدَارسُونَه بيْنَهُم ، إلاَّ نَزَلَتْ عليهم السَّكِينَة ، وغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَة ، وَحَفَّتْهُم الملائِكَةُ ، وذَكَرهُمْ اللَّه فيمنْ عِنده » رواه مسلم .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المسلم أهمية الاجتماع على فعل الخير.
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل الجلوس لتدارس القرآن.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يشرح المتعلم أهمية تدارس العلم مع غيره.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى العمل في جماعات تعليمية طلباً للعلم والتعلم.

المضامين التربوية :

١-الإنسان قليل بنفسه كثير بغيره :

على المعلم أن يبث -في بيئة التعلم – جواً من التعاون والعمل الجماعي الذي يتيح للتلاميذ تكوين أفكار سديدة وجيدة عن موضوع التعلم.

٢-التفاعل وجها لوجه :

تحمل كلمات النبي المعظم « ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ من بُيوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كتاب اللَّهِ ، ويتَدَارسُونَه بيْنَهُم » بعداً اجتماعياً و تربوياً مهماً، وهو التفاعل الاجتماعي. فمن الضروري أن يدرك المعلم أن لإستراتيجية التفاعل وجها لوجه فوائد عظيمة، فهي تسمح بتبادل الأفكار وتفنيدها، وهذا أدعى إلى تكوين فكر مشترك جيد وراسخ. ومن المعلوم أن ما يتم مناقشته يبقى لفترات طويلة في الذهن. كما يسهم التفاعل الاجتماعي في توسيع مدارك التلاميذ المعرفية وكذا علاقتهم الاجتماعية بمن حولهم من خلال الاحتكاك المباشر الذي قد يعترضه مشكلات تواجههم، لذا يجب تعريفهم كيفية مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية وكيفية مشاركتهم في حلها بطريقة ايجابية.

والتدريس موقف يتميز بالتفاعل الذي يحدث بين المعلم وتلاميذه وعناصر البيئة التعليمية التي يهيئها المعلم من أجل تعديل سلوك التلاميذ وإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي تحقيقها في فترة زمنية محددة. ويتم التفاعل من خلال استخدام عدد من الاستراتيجيات والأساليب ، منها المناقشة ، الحوار ، التعزيز الإيجابي ، التغذية الراجعة، طرح الأسئلة، الشرح والتفسير، واستخدام الوسائل التعليمية، والتقويم.

والتفاعل نوعان: لفظي وغير لفظي. والتفاعل اللفظي هو ذلك النوع من التفاعل الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمعاني، وقد يكون هذا اللفظ شفهيا منطوقاً أو تحريرياً مكتوباً. أما التفاعل غير اللفظي فهو تفاعل بدون ألفاظ أو بدون كلام،

وهذا يعنى استخدام تعبيرات الوجه والإشارات، وحركات الجسم ونظرات العين، مثلما يحدث في التمثيل الصامت.

وتعد مهارات التفاعل (اللفظي وغير اللفظي) أحد الركائز الأساسية لعملية الاتصال الجيد، لذا فاكتساب هذه المهارات بالنسبة للمعلم فرض عين، وينبغي عليه السعي الدائم نحن التمكن منها وتطبيقها في حجرة الدراسة وخارجها.

٣-تنمية المهارات الاجتماعية :

كما أن هذا الحديث يدعو إلى تدارس القرآن ، فهو يدعو -على المستوى التربوي - إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدي المتعلمين، وذلك من خلال تعريضهم لأنشطة ومهام اجتماعية داخل المؤسسة التعليمية. فمن يجلسون في المسجد لتدارس القرآن يلتزمون بآدابه التي تمثل بدقة المهارات الاجتماعية، أو مهارات السلوك الاجتماعي، أو مهارات الكفاية الاجتماعية، من تواصل وضبط للذات واحترام للأخر وقدرة علي التعبير، وكل ذلك في جو من السكينة والطمأنينة.

فالإنسان-كما هو معلوم- يخضع لكل المؤثرات الاجتماعية التي يتلقاها من مجتمعه مباشرة أو عن طريق خلية المجتمع القريبة منه والمتمثلة بأسرته أو المدرسة التي يدرس فيها، أو أية مؤسسة اجتماعية ينتسب إليها في أدوار حياته المختلفة وفي مقدمتها المسجد. لذا ينبغي إتباع الأساليب التربوية السليمة لتنمية العادات الاجتماعية السليمة وتعليم التلاميذ معايير وآداب السلوك القويم باستخدام أساليب التعزيز المناسبة لتنمية الجوانب الايجابية له.

ويدور تعريف المهارات الاجتماعية حول السلوكيات الضرورية للفرد للتفاعل - بشكل لفظي وغير لفظي - مع الأخرين وفقاً لمعايير المجتمع الذي ينتمي إليه.

وهذا يعنى أن الفرد يحتاج إلى القدرة على التعبير عن ذاته وعن مشاعره الايجابية والسلبية في نطاق تبادل العلاقات الشخصية.

ويتم اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال الملاحظة، التعلم بالنموذج ، المحاكاة، التغذية الراجعة. ويرجع ذلك إلى كون المهارات الاجتماعية ذات طبيعة تفاعلية يكتسبها الفرد من تفاعله مع الأخرين من حوله سواء في مؤسسات التعليم الرسمية أو غير الرسمية. ويفترض أن يتم اكتساب هذه المهارات من خلال التدريب على كثير من الأمور أهمها :

- ☒ التعبير عن الذات بشكل مقبول اجتماعياً.
- ☒ الاحترام المتبادل بين أفراد البيئة التفاعلية .
- ☒ ضبط الذات .
- ☒ التعاطف مع الأخرين .
- ☒ الاستماع الجيد لآراء الأخرين.
- ☒ القدرة على النقد الموضوعي لآراء الأخرين والتسليم بآرائهم إن كانوا على صواب.

٤-إشاعة جو من الأمن والطمأنينة في بيئة التعلم :

الجالسون في المسجد تدارساً للقرآن يشعرون بالراحة النفسية والحب المتبادل والقبول من الأخر لذا ينبغي على المعلم أن يدرك أن إدارة الفصل أحد المهارات الرئيسة له ويجب أن يتم ذلك في جو من الطمأنينة، حيث يحتاج المتعلم إلي الشعور بالأمن النفسي وهو من أهم الحاجات الأساسية للنمو النفسي والصحة النفسية للفرد.

ويعني الأمن النفسي الشعور بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وهو شعور بالتواد والتقبل والحب من قبل الأخرين مع قلة الشعور بالخطر والقلق والاضطراب.

وفى تصنيف ماسلو للحاجات تأتى الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية، وتمثل هذه الحاجة عندما ماسلو الحاجة الأساسية التي يلزم إشباعها حتى يستطيع الفرد أن ينمو نمواً نفسياً سليماً.

وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّه عَنْه قال : سمِعْت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يقُول : « إنَّ أُمَّتي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ غُرّاً محَجَّلِينَ مِنْ آثارِ الوضوءِ فَمن اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيل غُرَّتَه ، فَليفعلْ » متفقٌ عليه .

وعنه قَالَ : سَمِعْت حَلِيلي صلى الله عليه وآله وسلم يقُول : « تَبْلُغُ الحِلية مِنَ المؤمِن حَيْث يبْلُغُ الوضوءُ » رواه مسلم.

وعن عثمانَ بن عفانَ رضي اللَّه عنه قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم « منْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ ، خَرَجَت خَطَايَاهُ مِنْ جسَدِهِ حتَّى تَخْرُجَ مِنْ تحتِ أَظفارِهِ » رواه مسلم.

وعنهُ قال : رَأَيْتُ رسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَتَوَضَّأُ مثلَ وُضوئي هذا ثُمَّ قال : « مَنْ تَوَضَّأَ هكذا غُفِرَلَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ، وَكَانَتْ صَلاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلى المَسْجِدِ نَافِلَةً » رواه مسلم.

وعن أبي هريرةَ رضي اللَّه عنه أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا تَوَضَّأَ العبدُ المُسلِم أَو المؤْمِنُ فَغَسل وجهَهُ خَرجَ مِنْ وَجهِهِ كلُّ خطِيئَة نَظَر إِلَيْهَا بِعيْنَيْهِ مع الماءِ أَوْ معَ آخرِ قَطْرِ الماءِ ، فَإذا غَسل يديهِ ، خَرج مِنْ يديهِ كُلُّ خَطيئَةٍ كانَ بطَشَتْهَا يداهُ مَعَ المَاءِ أَوْ مع آخرِ قَطْرِ الماءِ ، فَإذا غَسلَ رِجَلَيْهِ ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتها رجلاه مع الماءِ أَوْ مَع آخرِ قَطرِ الماءِ ، حتى يخرُجَ نَقِيًّا مِن الذُّنُوبِ »رواه مسلم .

وعنْهُ أَنَّ رسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَتَى المقبرةَ فَقَال : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَار قَومٍ مُؤْمِنين وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّه بِكُمْ لاحِقُونَ ، ودِدْتُ أَنَّا قَدْ رأَيْنَا إِخْوانَنَا » : قَالُوا : أَولَسْنَا إِخْوانَكَ يا رسُول اللَّهِ ؟ قال : « أَنْتُمْ أَصْحَابي ، وَإِخْوَانُنَا الّذينَ لَم يَأْتُوا بعد » قالوا : كيف تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ من أُمَّتِكَ يا رسول الله ؟ فقال : « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلا لهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحجَّلَةٌ بيْنَ ظهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بِهْمٍ ، أَلا يعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » قَالُوا : بلَى يا رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِنَّهُمْ يأْتُونَ غُرًّا مَحجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ ، وأَنَا فرَطُهُمْ على الحوْضِ »رواه مسلم .

وعنْهُ أَنَّ رسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم قال : « أَلا أَدُلُّكُمْ على ما يَمْحُو اللَّه بِهِ الخَطَايا ، ويرْفَعُ بِهِ الدَّرجاتِ ؟ قَالُوا : بلى يا رَسُول اللَّهِ ، قَالَ : إِسْباغُ الوُضُوءِ على المكَارِهِ وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المساجِدِ ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعْد الصَّلاةِ ، فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فذلِكُمُ الرِّباطُ » رواه مسلم .

وعَنْ أَبي مَالكٍ الأَشْعرِيِّ رضَي اللَّه عنْهُ قَال : قالَ رسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم : « الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ » رواه مسلم .

وفي الباب حديثُ عمرو بْنِ عَبْسةَ رضِيَ اللَّه عنْهُ السَّابِقُ في آخِرِ باب الرَّجاءِ ، وَهُو حدِيثٌ عظيمٌ ، مُشْتَمِلٌ على جُملٍ من الخيرات .

وعنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ رضي اللَّه عَنْهُ عن النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم قَالَ : « ما مِنْكُمْ مِنْ أَحدٍ يتوضَّأُ فَيُبْلِغُ أَو فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهدُ أَنْ لا إله إلاَّ اللَّه وحْدَه لا شَرِيكَ لهُ، وأَشْهدُ أَنَّ مُحمَّدًا عبْدُهُ وَرسُولُه ، إلاَّ فُتِحَت لَهُ أَبْوابُ الجنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ » رواه مسلم .

وزاد الترمذي : « اللَّهُمَّ اجْعلْني من التَّوَّابِينَ واجْعلْني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ » .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على كيفية الخروج من الذنوب – لاسيما الصغائر منها .
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل الوضوء يوم القيامة .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يشرح المسلم مصادر دخول الشيطان إليه.
- ☒ أن يشرح المسلم فوائد اتخاذ القدوة في الحياة.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى تجديد الوضوء بشكل مستمر.
- ☒ أن يحب المسلم أن يكون على طاعة مستمرة لله.

المضامين التربوية :

١-التعلم بالنمذجة من أفضل طرق التدريس :

أعطي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نموذجاً للرجل المحافظ علي وضوءه وطهارته، فهو رجل يسْبغ الوُضُوءِ على المكَارِهِ ويكثر الخُطَا إلى المساجِدِ ، وينتظر الصَّلاةِ بعْد الصلاة، وهو يقول بعد الوضوء " أَشْهدُ أَنْ لا إله إلاَّ اللَّه وحْدَه لا شَريكَ لهُ، وأَشْهدُ أَنَّ مُحمَّدًا عبْدُهُ وَرسُولُه". وتتوافق هذه الفكرة مع أحد النظريات التعليمية، وهي نظرية النمذجة.

والنمذجة هي أحد أشكال التعلم المعروفة في الأوساط التربوية، وفيه يشاهد المتعلمون نموذجاً ما يعرض معلومات بعينها، ثم يترك المجال للمتعلمين لتكوين أفكار عن النموذج، ثم إعادة عملية التعليم مرة أخرى، لكن هذه المرة يكون لكل متعلم دور محدد وفق النموذج المشاهد.

وقد قدم باندورا نموذجاً لهذه النظرية يحدث من خلال عمليات أربعة هي :

١-عملية الانتباه : وفيها يعير المتعلم انتباهه للنموذج.

٢-عملية الاحتفاظ : وتتمثل في قدرة المتعلم على استدعاء ما فعله النموذج، ويستخدم المتعلم في الاحتفاظ الترميز والتشفير.

٣-عملية إعادة الإنتاج : وتتطلب الأداء الحقيقي والدقيق لما تم ملاحظته .

٤-العمليات الدافعية : وهى شرط رئيس لإعادة الإنتاج وتتطلب وجود الحافز والحالة المعنوية المرتفعة والإطار النفسي الجيد. والدافعية العالية يمكن تحقيقها عن طريق إخبار المتعلم بأنه سيكافئ بمقدار ما يستطيع تقليده من سلوك النموذج وعندما لا تكون هناك تعليمات كافية فإن التعلم الناتج سيكون صدفياً.

٢-عرض المعلومات عملياً أجود من عرضها نظرياً :

ففي الأحاديث السابق ذكرها يمكن القول بأن أقوال النبي قد رسمت صورة عملية لمن تفتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء، ولا شك في أن العرض العملي للمعلومات أدعى إلى فهمها بشكل جيد عند المستمعين، فالصورة أبقى أثراً، وهى مصدر إيحاء للأفكار، وهى تساعد المتعلمين على حفر ما يرونه في أذهانهم، ومن ثم بنائه بشكل جيد وعرضه فيما بعد بصورة متقنة .

وتتوافق هذه الفكرة مع ما ظهر في مجال تدريس اللغات وما يسمي بالطريقة السمعية البصرية، والعروض العملية بالنسبة لتدريس المواد التطبيقية.

أما عن الطريقة السمعية، فقد نشأت هذه الطريقة خلال الحرب العالمية الثانية بعد تأجج الصراع بين اللغتين الفرنسية والانجليزية، حيث أصبحت اللغة الانجليزية اللغة الدولية. ولأن الصراع العسكري والاقتصادي لا ينفصل عن الصراع اللغوي، فقد بدأت فرنسا على سبيل المثال – في وضع سلاسل تعليمية لمتعلمي اللغة الفرنسية من المبتدئين وكانت سلسلة ***VIF*** (صوت وصورة فرنسا) من أولى السلاسل التي تم ترجمتها إلى لغات عديدة منها الصينية والألمانية، والروسية.

وتعتمد هذه الطريقة على الاستفادة من الصورة التعليمية لما لها من إيحاءات فكرية وآثار جيدة خاصة بتسجيل المعلومات وترسيخها في ذهن المتعلم، كما أن لها دوراً بارزاً في تعليم الاكتشاف والملاحظة. وتنفذ هذه الطريقة في خطوات أربعة هي :

١-الاستماع النشط للحوار المقدم .

٢-ترجمة عامة لبعض الكلمات الواردة في الحوار وباللغة الأجنبية.

٣-إعادة إنتاج الحوار كما ورد وشوهد.

٤-الإنتاج الحر: وفيها يكون المتعلم حر في بناء حوار جديد على غرار ما تعلم في الأنشطة السابقة، ويتميز هذا الصنف من الأنشطة بارتفاع معدلات الدافعية لدى المتعلمين، وبالإبداع والحرية.

ومفهوم اللغة – طبقاً لهذه الطريقة – هو جزء من المفهوم التواصلي إذ أن اللغة وسيلة تعبير وتواصل، غير أن هذه الطريقة ركزت على الجوانب الشفوية أكثر من الكتابية وذلك باعتبار أن الكتابة تشتق من الجانب الشفوي، وأن تعلمها لا يهمل، ولكن لابد وأن يأتي في مرتبة أقل مقارنة باللغة الشفهية.

وتمتاز هذه الطريقة – مقارنة بمثيلاتها – بالاهتمام بالجانب الوجداني والمتمثل في تأثير الصورة، وكذلك بالإيماءات والإشارات الواردة في سياق النص المصور والتي تلعب دوراً هاماً في فهم الحوار.

٣-الإحسان في كل شئ :

على المتعلمين أن يدركوا أن الهدف من التعلم ليس حشو المعلومات في الأذهان بل فهمها وتحليلها وتركيبها وتقويمها ثم إعادة استخدامها بشكل جيد في مواقف حياتية. ولذا ينبغي على المتعلم أن يحسن من المادة التعليمية التي يحصلها. ففي الحديث " من توضأ " فأحسن الوضوء... " ما يشير إلى الاجتهاد في كل شئ.

٤-تحمل المكاره في طلب العلم :

طريق التعلم طويل وغير مفروش بالورود، وعلى المتعلم أن يتحلى بالصبر والمثابرة وقوة التحمل، ففي الحديث ما يشير إلى تحمل المكاره، قال صلى الله عليه وآله وسلم : إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ... " وهذا يدعونا – كمتعلمين – إلى شحذ الأذهان بالرغبة في طلب العلم والعمل على تحصيله بجد واجتهاد وصبر ومثابرة.

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عنْهُ أَنَّ رسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَال : « لَوْ يعْلمُ النَّاسُ ما في النِّداءِ والصَّفِّ الأول. ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أَنْ يسْتَهموا علَيهِ لاسْتهموا علَيْهِ، ولَوْ يعْلَمُونَ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتبَقوا إلَيْهِ ، ولَوْ يعْلَمُون ما في العَتَمَةِ والصُّبْحِ لأتوهمُا ولَوْ حبواً » متفقٌ عليه.

« الاسْتهامُ » : الاقْتراعُ ، « والتَّهْجِيرُ » : التَّبْكيرُ إلى الصَّلاةِ .

وعنْ مُعاوِيةَ رضي اللَّه عنْهُ قَال : سمِعْتُ رسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: « المُؤذِّنُونَ أَطْولُ النَّاس أعْنَاقاً يوْمَ القِيامةِ » رواه مسلم.

وعنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عبدِ الرَّحْمن بن أَبي صَعْصعَةَ أَن أَبَا سعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضِيَ اللَّه عنْهُ قَالَ لَهُ : إني أراكَ تُحِبُّ الْغَنَم والْبادِيةَ فإذا كُنْتَ في غَنَمِكَ أَوْ بادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ للصلاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ لا يسمعُ مَدَى صوْتِ المُؤذِّن جِنٌّ ، ولا إنْسٌ ، وَلا شَيْءٌ ، إلاَّ شَهِد لَهُ يوْمَ الْقِيامَةِ » قال أبو سعيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم . رواه البخاري .

وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللَّه عنْهُ قَال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا نُودِي بالصَّلاةِ ، أَدْبرَ الشيْطَانُ ولهُ ضُرَاطٌ حتَّى لا يسْمع التَّأْذِينَ ، فَإذا قُضِيَ النِّداءُ أَقْبَل حتَّى إذا ثُوِّبَ للصَّلاةِ أَدْبَر ، حَتَّى إذا قُضِيَ التَّثْويبُ أَقْبلَ ، حَتَّى يخْطِر بَيْنَ المرْءِ ونَفْسِهِ يقُولُ : اذْكُرْ كَذا ، واذكُرْ كذا لَمَا لَمْ يذْكُرْ منْ قَبْلُ حَتَّى يظَلَّ الرَّجُلُ مَا يدرَي كَمْ صلَّى " متفقٌ عليه .

« التَّثْويبُ » : الإقَامةُ .

وَعَنْ عبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمرِو بْنِ العاص رضِيَ اللَّه عنْهُما أَنه سَمِع رسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يقُولُ : « إذا سمِعْتُمُ النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا علَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى علَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ بِهَا عشْراً ، ثُمَّ سلُوا اللَّه لي الْوسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ في الجنَّةِ

لا تَنْبَغِي إِلاَّ لعَبْدٍ مِنْ عِبادِ اللَّه وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُو ، فَمَنْ سَأَل لِيَ الْوسِيلَة حَلَّتْ لَهُ الشَّفاعَةُ » رواه مسلم .

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضيَ اللَّه عنْهُ أَنَّ رسُول اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قال : « إِذا سمِعْتُمُ النِّداءَ ، فَقُولُوا كَما يقُولُ المُؤَذِّنُ » . متفق عليه .

وَعنْ جابرٍ رضَي اللَّه عنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَالَ : « من قَال حِين يسْمعُ النِّداءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعوةِ التَّامَّةِ ، والصَّلاةِ الْقَائِمةِ، آت مُحَمَّداً الْوسِيلَةَ والْفَضِيلَة، وابْعثْهُ مقَامًا محْمُوداً الَّذي وعَدْتَه ، حلَّتْ لَهُ شَفَاعتي يوْم الْقِيامِة » رواه البخاري .

وعنْ سَعْدِ بْن أَبي وقَّاص رضِيَ اللَّه عنْهُ عَن النبي صلى اللّٰه عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَال حِينَ يسْمعُ المُؤَذِّنَ : أَشْهَد أَنْ لا إِله إِلاَّ اللَّه وحْدهُ لا شَرِيك لهُ ، وَأَنَّ مُحمَّداً عبْدُهُ وَرسُولُهُ ، رضِيتُ بِاللَّهِ ربًّا ، وبمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، وبالإِسْلامِ دِينًا ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » رواه مسلم .

وعنْ أَنَسٍ رضيَ اللَّه عنْهُ قَالَ : قَال رسُولُ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « الدُّعَاءُ لا يُردُّ بين الأَذانِ والإِقامةِ » رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يدرك المسلم فضل ترديد الأذان خلف المؤذن .
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل صلاة الصبح .
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل الوقوف بالصف الأول في صلاة الجماعة .
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل المؤذن يوم القيامة .

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يشرح المسلم علة الفضل والمنزلة التي يحصل عليها المؤذن .
- ☒ أن يشرح المسلم علة فضل صلاة الصبح .
- ☒ أن شرح المسلم الدعاء الذي يقال بين الأذان والإقامة .

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى أداء الصلوات في أوقاتها .
- ☒ أن يميل المسلم إلى السبق في الخير.

المضامين التربوية :

١-استنفار همم الطلاب وشحذهم :

على المعلم أن يدرك أهمية استنفار الطلاب وشحذ هممهم ، كما شحذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم – همم الصحابة إلى ترديد الأذان والوقوف بالصف الأول – فالمؤذن يحصل – بفضل معرفته فضل الأذان – على أعلى الدرجات من حيث تميزه يوم القيامة برفعة قدره، وكذا المتعلم – إذا ما تعرف على ما يعود عليه فكريا ونفسياً واجتماعياً من تحصيل العلم، أسرع إلى تحصيله وتبويبه وحرص على مراجعته، وكان من السابقين فيه.

٢-حرص المسلمين على أن يكونوا طلاب علم متميزين :

كما أن الأحاديث تدل على أن يكون المسلم متميزً في عبادته من حيث محافظته على أداء الصلاة في أوقاتها، والبحث عن الخير من خلال الدعاء، فإن الطالب المسلم عليه أن يدرك أهمية أن يكون متميزً بين أقرانه، وأن يكون له بصمة في مجاله.

وكما أن الأذان يسمعه كل الناس أو بالأحرى يسمعه كل شئ من أنس أو جن أو حتى الجمادات، فإن الطلاب المسلمين مطالبون بأن يسمعوا أصوات علمهم والتعريف بما توصلوا إليه إلى الأخرين في بقاع الأرض، وذلك ليدرك الجميع – من غير المسلمين – أن الإسلام دين الايجابية والتقدم لا السلبية والجمود.

ومن المهم بالنسبة للتلاميذ أن ينموا شعورهم بالخصوصية أو التفرد لكي يتمكنوا من تقدير حقيقة أنهم مختلفون عن غيرهم من الأفراد. إنهم بحاجة لأن يعرفوا نقاط القوة

أو نقاط الضعف التي قد تكون مختلفة عن تلك الموجودة لدى اقرأنهم. ومن المهم أيضا أن يشعروا أنهم متساوون مع الأفراد الأخرين ومع ذلك فلكل منهم خصوصية.

٣-الاجتهاد في طلب العلم :

كما أن الشيطان يجتهد في إضلال الخلق، فالمؤمن ينبغي عليه أن يجتهد – هو أيضاً – في رد كيد الشيطان ودحره، وطالب العلم لابد وأن يجتهد في تحصيل العلم. وهذا ما يحتاجه المسلمون في أيامنا هذه حيث تفوق غير المسلمين عليهم، وبدا وكأنهم على حق والمسلمين – والعياذ بالله – على باطل.

٤-الميل إلى إظهار المسلم لهويته الإسلامية :

ففي الحديث يأمر النبي الرجل إن كان في غنمه وأدركه الأذان فليؤذن، وهذا يدل على أن المسلم يجب أن يدرك أن انتمائه إلى الإسلام شرف وعز. وإن كان ذلك على وجه العموم فالطالب المسلم عليه أن يتعرف على موجبات وضوابط انتمائه لهذا الدين، ومنها مثلاً عدم التنكر لهذا الدين في السلوك والعمل كقولنا أن المسلمين أهل تخلف وتخبط وأنهم ما اجتمعوا إلا ليختلفوا. فالعيب هنا يقع على الأفراد في جهلهم بدينهم وعدم تطبيقهم لمبادئه والتي منها حب العلم والرغبة في إعطاء صورة ايجابية عن الإسلام والمسلمين في كل مجال علمي كان أو غير علمي.

وَعنْ أَبي هُرَيْرةَ رضي اللَّه عنْهُ قَال : سمِعْتُ رسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ : « أَرأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْراً بِباب أَحَدِكم يغْتَسِلُ مِنْه كُلَّ يَوْمٍ خَمْس مرَّاتٍ ، هلْ يبْقى مِنْ دَرَنِهِ شَيءٌ؟ » قالُوا : لا يبْقَى مِنْ درنِهِ شَيْء ، قَال : « فذلكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ ، يمْحُو اللَّه بهِنَّ الخطَايا » متفقٌ عليه.

وعنْ جَابِرٍ رَضيَ اللَّه عنهُ قال : قال رسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « مثَلُ الصَّلواتِ الخَمْسِ كمثَلِ نهْرٍ غمْرٍ جارٍ عَلى باب أَحَدِكُم يغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خمْسَ مرَّاتٍ » رواه مسلم.

« الغَمْرُ » بفتح الغين المعجمة : الكثِيرُ.

وعَن ابْن مَسْعُودٍ رضي اللَّه عنْهُ أَنَّ رجُلاً أَصاب مِن امْرأَةٍ قُبْلَةً ، فأَتَى النَّبِيَّ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَأَخبرهُ فأَنزَل اللَّه تعالى : { وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ... } سورة هود من الآية ١١٤" فقال الرَّجُلُ : أَلِي هذا ؟ قال : « لجمِيع أُمَّتي كُلِّهِمْ » متفقٌ عليه .

وعن أَبي هُريرة رضي اللَّه عنهُ أَنَّ رسول اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم قال: « الصَّلواتُ الخَمْسُ، والجُمُعةُ إِلى الجُمُعَةِ ، كفَّارةٌ لما بَيْنهُنَّ ، ما لم تُغش الكبَائِرُ » رواه مسلم .

وعن عثمانَ بن عفان رضي اللَّه عنهُ قال : سمِعْتُ رسولَ اللَّه صلى اللّه عليه وآله وسلم يقولُ : « ما مِن امْرِيءٍ مُسْلِمٍ تحضُرُهُ صلاةٌ مَكتُوبةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا ، وَخُشوعَهَا ، وَرُكُوعَها ، إِلاَّ كانت كَفَّارةً لما قَبْلَهَا مِنْ الذنُوبِ ما لم تُؤْتَ كَبِيرةٌ ، وَذلكَ الدَّهْرَ كلَّهُ » رواه مسلم.

عن أَبي موسى رضي اللَّه عنهُ أَنَّ رسول اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم قال: « مَنْ صلَّى البرْدَيْن دَخَلَ الجنَّة » متفقٌ عليه.

« البرْدان » : الصُّبْحُ والعَصرُ.

وعن زهيْرِ بن عِمارَةَ بن رُوَيْبَةَ رضيَ اللَّه عنْهُ قالَ : سمِعْتُ رسول اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم يقولُ : « لَنْ يلجَ النَّار أَحدٌ صلَّى قبْلَ طُلوعِ الشَّمْس وَقَبْل غُرُوبَها » يعْني الفجْرَ والعصْرَ. رواه مسلم .

وعن جُنْدَبِ بن سُفْيانَ رضي اللَّه عنهُ قال : قال رسولُ اللَّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فهُوَ في ذِمَّةِ اللَّهِ فَانْظُرْ يَا ابنَ آدم لاَ يَطْلُبَنَّك اللَّه مِنْ ذِمَّتِهِ بِشيءٍ » رواه مسلم.

وعن أَبي هُرَيرةَ رضي اللَّه عنهُ قالَ : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكم مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ، وملائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيجْتَمِعُونَ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ وصلاةِ العصْرِ ثُمَّ يعْرُجُ الَّذِينَ باتُوا فِيكم ، فيسْأَلُهُمُ اللَّه وهُو أَعْلَمُ بهِمْ : كَيفَ تَرَكتمْ عِبادِي ؟ فَيقُولُونَ : تَركنَاهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ ، وأَتيناهُمْ وهُمْ يُصلُّون » . متفقٌ عليه .

وعن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ البجليِّ رضيَ اللَّه عنهُ قال : كنا عِندَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَنَظَرَ إِلى القَمرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، فقال : « إنكم سَتَرَوْنَ ربكمْ كما تَرَوْنَ هذا القَمر لا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لا تُغْلَبُوا عَلى صلاةٍ قَبْل طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْل غُرُوبِها فافْعلُوا » متفق عليه .

وفي رِوايةٍ : « فَنَظَرَ إِلى القَمرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشرَةَ » .

وعن بُرَيْدَةَ رضيَ اللَّه عنهُ قال : قالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ تَرَكَ صَلاةَ العصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَملُهُ » رواه البخاري .

وعن جابرٍ رضي اللَّه عنهُ قال : سمعتُ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ : « إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ والكُفْرِ تَرْكَ الصَّلاةِ » رواه مسلم .

وعن بُرَيْدَةَ رضي اللَّه عنهُ عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « العهْدُ الذي بيْنَنا وبَيْنَهُمْ الصَّلاةُ ، فمنْ تَرَكَهَا فَقدْ كَفَرَ » رواه الترمذي وقال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وعن شقِيق بنِ عبدِ اللَّهِ التابعيِّ المُتَّفَق على جَلالتهِ رَحِمهُ اللَّه قال : كانَ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم لا يرونَ شَيْئاً مِنَ الأَعْمالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلاةِ.رواه الترمذي في كتاب الإيمان بإسنادٍ صحيحٍ.

وعن أَبي هُرَيْرةَ رضي اللَّه عنهُ قالَ : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ أَوَّل ما يُحاسبُ بِهِ العبْدُ يَوْمَ القِيامةِ منْ عَملِهِ صلاتُهُ ، فَإِنْ صَلُحت ، فَقَدْ أَفلَحَ وَأَنجح وإِن فَسدتْ ، فَقَدْ خَابَ وخَسِر ، فَإِنِ انْتقَص مِنْ فَرِيضتِهِ شَيْئاً ، قال الرَّبُّ ، عَزَّ وجلَّ :

انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي منْ تَطَوُّع ، فَيُكَمَّلُ بها ما انْتَقَص مِنَ الفَرِيضَةِ ؟ ثُمَّ تكونُ سَائِرُ أَعمالِهِ عَلى هذا » رواه الترمذي وقال حديث حسن .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل أداء الصلوات في أوقاتها .
- ☒ أن يتعرف المسلم على فضل صلاة البردين في جماعة .
- ☒ أن يتعرف المسلم على أهمية الخشوع في الصلاة .

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يشرح المسلم علة فضل صلاتي الصبح والعصر .
- ☒ أن يشرح المسلم سبب إحباط العمل عند ترك صلاة العصر

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يحب المسلم أداء صلاتي الفجر والعصر في جماعة.
- ☒ أن يميل المسلم إلى إكثار الخطى إلى المساجد .

المضامين التربوية :

١-التعلم عملية مستمرة :

كما أن الصلوات الخمس تفرض على المسلم أن يكون مواظباً عليها، فعملية التعلم تفرض على المتعلم المواظبة والاستمرارية فطريق اكتساب مهارات التعلم طويل ويحتاج إلى نفس وصبر جميل. أما بالنسبة لإعداد المحتوى فلابد من مراعاة مبدأ الاستمرارية في تقديم المعلومات، فالمعرفة تراكمية وينبغي الانتقال فيها من السهل إلى الصعب ومن المدرك أو الملموس إلى المجرد.

٢-التقويم التجميعي لأعمال الطلاب :

التقويم هو " إصدار حكم تجاه شئ ما، أو موضوع ما، أو بمعنى أخر هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه، مستخدماً أنواعا مختلفة من

الأدوات التي يتم تحديد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه، كالاحتياجات التحصيلية، ومقاييس الاتجاهات والميول، ومقاييس القيم، والملاحظات، والمقابلات الشخصية ، وتحليل المضمون أو غير ذلك من المقاييس الأخرى".

وكما أن المحافظة على صلاتي الصبح والعصر سبب في رؤية العبد لربه وهذه أكبر وأعظم نعمة – وكفى بها نعمة للمؤمنين –، وكما أن الصلاة إلى الصلاة مكفرات لما بينهما إن لم ترتكب الكبائر، فإن الأداءات المتميزة للمتعلم لابد وان يتم تقويمها بشكل تجميعي أي في نهاية الدرس أو اليوم الدراسي أو الأسبوع أو نصف العام أو نهاية العام، بحيث يكون هناك قراراً ذا قيمة يحصل عليه المتعلم مع نهاية عمله. كذلك ينبغي على المعلم أن يشرح لطلابه الثواب والمكافآت المعنوية والمادية التي تنتظرهم إذا ما ثابروا على أداء عملهم بدقة وإتقان، كما هو الحال لوعد الله عز وجل للمحافظين على الصلاة.

ويمكن استخدام التقويم التجميعي بعد الانتهاء من تطبيق برنامج تعليمي، حيث يكون التلميذ قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها، وذلك بهدف الحكم على المنهج بغية تعديله أو تطويره.

٣-الاهتمام بمرحلة التطبيق :

من الأمور التي كان لها دور كبير في واقع الأمة الإسلامية هذا الخلل الخطير الذي أصاب الأمة في فهم عقيدتها، والوقوف بهذه العقيدة عند مجرد ترديد الشهادتين وإقامة الشعائر الدينية دون ترجمة لهذه العقيدة ولا لمفرداتها إلى واقع يعيشه المسلم في صباحه ومسائه، يحيا به المسلم سحابة نهاره وسواد ليله. وصحابة النبي أدركوا القيمة العظمى للصلاة، فصلوا في خشوع وخضوع، كأحسن ما يكون الخشوع والخضوع لرب السموات والأرض (فَيَقُولُونَ : تَرَكنَاهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ ، وأَتيناهُمْ وهُمْ يُصلُّون)

والواقع أننا إذا ما نظرنا في مجال التعليم إلى دور المعلم الماهر فإنه يمكن القول بأن هذا الدور ينقسم إلى ثلاثة مراحل :

مرحلة النمذجة وتهدف إلى إكساب الطلاب معلومات وأداءات معينة يتضمنها النشاط الذي يقدمه المعلم.

مرحلة الممارسة الموجهة وفيها يقوم الطلاب بتطبيق ما اكتسبوه في المرحلة الأولى في أنشطة وتمارين مشابهة.

مرحلة الممارسة الحرة – وفيها يكون المتعلم مكتسباً للمهارات اللازمة لتفعيل ما تعلمه داخل مواقف حياتيه أو تحاكى ما يتعرض له المتعلم من مواقف في حياته اليومية.

وفى المراحل السابقة نلاحظ أن المتعلم ينتقل من المعرفة إلى التطبيق حتى تكتسب المهارة وتصبح جزءاً مكونا لأدائه. وهذا هو حال المؤمن الذي ينتقل من المعرفة لأجر الصلاة في وقتها وأجر وفضل صلاتي الصبح والعصر إلى التطبيق حتى تصبح هذه العبادات جزءاً لا يتجزأ من سلوكياته اليومية.

٤-طرح الأسئلة للتأكد من فهم المتعلمين لما يقدم لهم :

وهذا واضح في الحديث من سؤال المولى -عزوجل- للملائكته : "كيف تركتم عبادي ؟" فالله أعلم بالرد. إذن يمكن للمعلم أن يسأل طلابه عن شئ يعرفونه جيداً أو يرونه بأعينهم تأكيداً لأهمية هذا الشئ – ولله المثل الأعلى في السموات والأرض.

٥-زيادة الإطلاع أمر هام لتطبيق مبدأ التعلم :

من المعروف أن النوافل تجبر كسر كل فريضة، ومن ثم فعلى الفرد أن لا يقتصر على كل واجب، لأنه – أصلاً – لا يضمن سلامته، فعليه بشي من النوافل يجبر من خلالها كسر الفرض ونقصها(، فَإِن انْتقَص مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْئاً ، قال الرَّبُّ ، عَزَّوجلَّ : انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي منْ تَطَوُّع)، وهكذا الأمر بالنسبة للمتعلم الذي يريد – حقاً – البحث عن المعرفة التي هي ضالته في كل وقت – فهو مطالب بالإطلاع والتنقيب المعرفي لأن ما يقدم إليه في رحاب المدرسة لن يكفى شغفه وولعه العلمي في ظل تزايد المعرفة وتضخمها وانتشار وتعدد مصادر التعلم وبخاصة الانترنيت التي تلعب دورا كبيراً في المدارس كمساعد في العملية التعليمية

باعتبارها اكبر موسوعة عرفها التاريخ، وأداة شرح وإيضاح ووسيلة نقل وتبادل التجارب والأفكار ووسيلة للتفاعل مع العالم. لذا فقد اهتمت بعض الدول العربية بتقنية شبكة الانترنيت، فحرصت على إدخالها من أجل زيادة الوعي بالمعلومات، وتحقيق التنمية الاجتماعية، ومسايرة النهضة التكنولوجية والاتصالية، وقد بدأت تنتشر هذه الخدمة بصورة محدودة في بعض الدول العربية في أوائل التسعينيات، وتعد تونس والكويت ومصر من أوائل الدول العربية التي أدخلت هذه الخدمة، وإن ظلت قاصرة لعدة سنوات على فئة معينة من الخدمات.

وقد قامت الانترنيت بدور مهم في تطوير أشكال التعلم عن بعد؛ فبعد أن كان التعلم مقتصراً على مكان معين أصبح أكثر سعة وانتشاراً، وأصبح بإمكان الجامعات ربط مواقع كثيرة في أماكن متعددة في العالم بتكلفة يسيرة وبكفاءة عالية كما فعلت العديد من الجامعات في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت بربط أكثر من معهد وكلية بشبكة واحدة لإلقاء المحاضرات وتنظيم الدورات التدريبية، ولهذا لعبت الانترنيت دوراً إيجابياً في تلك الدول في تغيير آليات التعليم وطرق التدريس.

وتوفر الانترنيت للدارسين فرصاً عديدة للتعلم، ووسائل التسلية البناءة ، والنمو والتطور الذاتي، فالمواقع التعليمية التي تتوفر على هذه الشبكة تشكل مصدراً متنوعاً وفعالاً يفي باحتياجات واهتمامات الدارسين، كما تسهم في تعزيز الدافعية لديهم.

عن أَبي هريرةَ رضيَ اللَّه عنهُ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مَنْ غَدا إِلى المسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، أَعَدَّ اللَّه لهُ في الجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ » متفق عليه .وعنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قالَ : « مَنْ تَطَهَّرَ في بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَضى إِلى بيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرائِضِ اللَّهِ كانَتْ خُطُواتُهُ إِحْدَاها تَحُطُّ خَطِيئَةً ، والأُخْرى تَرْفَعُ دَرَجَةً » رواه مسلم .

وعن أُبَيِّ بن كعْبٍ رضيَ اللَّه عنه قال : كانَ رجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ لا أَعْلم أَحدًا أَبْعدَ مِنَ المسْجِدِ مِنْهُ ، وَكَانَتْ لا تُخْطِئُهُ صَلاةٌ ، فَقيلَ له : لو اشتَرَيْتَ حِمَارًا لِتَرْكَبَهُ في الظَّلْمَاءِ وفي الرَّمْضَاءِ قالَ : ما يَسُرُّني أَنَّ مَنْزِلي إلى جنْبِ المَسْجِدِ ، إِنِّي أُريدُ أَنْ يُكتَب لي مَمْشاي إلى المسْجِدِ ، وَرجُوعِي إذا رَجَعْتُ إلى أَهْلي . فقالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « قَدْ جَمَع اللَّه لكَ ذَلكَ كُلَّه » رواه مسلم .

وعن جابرٍ رضيَ اللَّه عنهُ قال : خَلَتِ البِقَاعُ حَوْلَ المسْجِدِ ، فَأَرادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنتقلُوا قُرْبَ المَسْجِدِ ، فَبَلَغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالَ لهم : « بَلَغَني أَنَّكُمْ تُريدُونَ أَن تَنْتَقِلُوا قُرْبَ المَسْجِدِ ؟ قالوا : نعم يَا رَسولَ اللَّهِ قَدْ أَرَدنَا ذَلكَ ، فقالَ : « بَنِي سَلمَةَ ديارَكُمْ تُكْتَبْ آثارُكُمْ ، ديارَكُمْ تُكْتَبْ آثارُكُمْ » فقالوا : ما يَسُرُّنَا أَنَّا كُنَّا تَحَوَّلْنَا : رواه مسلم ، وروى البخاري معناه من رواية أنس .

وعنْ أَبي موسى رضيَ اللَّه عنه قالَ : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ أَعْظَمَ الناس أَجرًا في الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إليْها ممْشًى فَأَبْعَدُهُمْ . والَّذي يَنْتَظرُ الصَّلاةَ حتَّى يُصلِّيها مَعَ الإمامِ أَعْظَمُ أَجراً مِنَ الذي يُصلِّيها ثُمَّ يَنَامُ » متفقٌ عليه .

وعن بُرَيدَةَ رضي اللَّه عنه عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « بشِّرِ المَشائِينَ في الظُّلَمِ إلى المساجِدِ بالنورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيامَةِ » رواه أبو داود والترمذي .

وعن أبي هريرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قالَ : « أَلا أَدُلُّكُمْ عَلى مَا يمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلى يا رسولَ اللَّهِ قَالَ: « إِسْباغُ الْوُضُوءِ عَلى المَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعْد الصَّلاةِ فَذلِكُمُ الرِّباطُ ، فَذلكُمُ الرِّباطُ » رواه مسلم .

وعن أَبي سعيدٍ الخدْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ المَسَاجِد فاشْهدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ » قال اللَّه عزَّ وجلَّ :

{ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ .... } " سورة التوبة من الآية ١٨".
رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

وعنْ أَبي هريرةَ رضيَ اللَّه عنهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قالَ : « لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ في صَلاةٍ مَا دَامتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلى أَهْلِهِ إِلاَّ الصَّلاةُ » متفقٌ عليه .

وعنه أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ في مُصَلاَّهُ الَّذي صَلَّى فِيهِ مَا لمْ يُحْدِثْ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْلَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ » رواه البخاري .

وعن أَنس رضيَ اللَّه عنهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَخَّرَ لَيْلَةً صلاةَ الْعِشَاءِ إِلى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بوَجْهِهِ بَعْدَ ما صَلَّى فقال : « صَلىَّ النَّاسُ وَرَقَدُوا ولَمْ تَزَالُوا في صَلاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُموها » رواه البخاري .

عن ابن عمَر رضي اللَّه عنهما أَنَّ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « صَلاةُ الجَمَاعَةِ أَفضَلُ مِنْ صَلاةِ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ درَجَةً » متفقٌ عليه .

وعن أَبي هريرة رضيَ اللَّه عنهُ قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « صَلاةُ الرَّجُلِ في جَماعةٍ تُضَعَّفُ عَلى صلاتِهِ في بَيْتِهِ وفي سُوقِهِ خمساً وَعِشْرِينَ ضِعفًا ، وذلكَ أَنَّهُ إِذا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلى المَسْجِدِ ، لا يُخْرِجُه إِلاَّ الصَّلاةُ ، لَمْ يَخْطُ خَطْوةً إِلاَّ رُفِعَتْ لَه بهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطَّتْ عَنْه بهَا خَطِيئَةٌ ، فَإِذا صَلى لَمْ تَزَلِ المَلائِكَة تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ في مُصَلاَّه ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ ارحَمْهُ . وَلا يَزَالُ في صَلاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاةَ » متفقٌ عليه . وهذا لفظ البخاري .

وعنهُ قالَ : أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلٌ أَعمى فقال : يا رسولَ اللَّهِ لَيْس لي قَائِدٌ يقُودُني إِلي المَسْجِدِ ، فَسأَلَ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَن يُرَخِّصَ

لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ ، فَرَخَّص لَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فقال له : هلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاةِ ؟ » قال : نَعَمْ ، قال : « فَأَجِبْ » رواه مسلم .

وعن عبدِ اللَّهِ وَقِيلَ : عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ المعرُوف بابنِ أُمِّ مَكْتُوم المُؤَذِّن رضيَ اللَّه عنهُ أَنَّهُ قَالَ : يا رسولَ اللَّه إِنَّ المَدِينَةَ كَثِيرَةُ الهَوَامِّ وَالسِّبَاعِ . فقال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « تَسْمَعُ حَيَّ عَلى الصَّلاةِ ، حَيَّ عَلى الفَلاحِ ، فَحَيَّهَلاً » .

رواه أبو داود بإسناد حسن . ومعنى : « حَيَّهَلاً » : تعال .

وعن أبي هريرةَ رضي اللَّه عنهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَقَدْ هَمَمْت أَن آمُرَ بحَطَبٍ فَيُحْتَطَب ، ثُمَّ آمُرَ بالصَّلاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ أُخَالِفَ إلى رِجَالٍ فأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بيوتهم » متفقٌ عليه .

وعن ابنِ مسعودٍ رضي اللَّه عنهُ قال : مَنْ سَرَّهُ أَن يَلْقَي اللَّه تعالى غدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلى هَؤُلاءِ الصَّلَوات حَيْثُ يُنادَي بهنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكم صلى الله عليه وآله وسلم سُنَنَ الهُدَى وَإِنَّهُنَّ مِن سُنَنِ الهُدى ، وَلَو أَنَّكُمْ صَلَّيْتم في بُيوتِكم كما يُصَلِّي هذا المُتَخَلِّف في بَيتِهِ لَتركتم سُنَّة نَبِيِّكم ، ولَو تركتم سُنَّةَ نَبِيِّكم لَضَلَلْتُم ، ولَقَد رَأَيْتُنَا وما يَتَخَلَّف عَنها إلاَّ منافق مَعْلُومُ النِّفَاق ، وَلَقَدَ كانَ الرَّجُل يُؤتَى بِهِ ، يُهَادَي بيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ في الصَّفِّ. رواه مسلم .

وفي روايةٍ له قال : إِنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَّمَنَا سُنَنَ الهُدَى وَإِنَّ مِن سُنَنِ الهُدَى الصَّلاَةَ في المسَجدِ الذي يُؤَذَّنُ فيه

وعن أَبي الدرداءِ رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسولَ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ما مِن ثلاثةٍ في قَرْيَةٍ ولا بَدْوٍ لا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاةُ إلاَّ قدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ . فَعَلَيكُمْ بِالجَمَاعَةِ ، فَإِنَّمَا يأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الغَنمِ القَاصِيَةَ » رواه أبو داود بإسناد حسن .

عنْ عثمانَ بن عفانَ رضيَ اللَّه عنهُ قالَ : سمعتُ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ : « مَنْ صَلَّى العِشاءَ في جَماعَةٍ ، فَكَأَنَّما قامَ نِصْفَ اللَّيْل وَمَنْ صَلَّى الصبْح في جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّما صَلَّى اللَّيْل كُلَّهُ » رواه مسلم.

وفي روايةِ الترمذيّ عنْ عثمانَ بن عفانَ رضي اللَّه عنهُ قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ شَهِدَ العِشاءَ في جماعةٍ كان لهُ قِيامُ نِصْفِ لَيْلَة ، ومَنْ صَلَّى العِشاءَ والْفَجْر في جماعَةٍ، كَانَ لَهُ كَقِيَام لَيْلَة » قال التِّرمذي : حديثٌ حسن صحيحٌ .

وعن أَبي هُريرة رضيَ اللَّه عنهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « وَلَوْ يعْلَمُونَ مَا في العَتمَةِ والصُّبْحِ لأَتَوْهُما وَلَو حبْوًا » متفقٌ عليه. وقد سبق بطولهِ .

وعنهُ قال : قال رسولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم : « لَيْسَ صَلاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ صلاة الفَجْرِ وَالعِشاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ ما فِيهما لأَتَوْهُما وَلَوْ حبْوًا » متفق عليه .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على أجر خطاه إلى المسجد.
- ☒ أن يتعرف المسلم على أهمية أن يمشي إلى المسجد على طهارة.
- ☒ أن يدرك المسلم أن جزاءه – عند ربه – من جنس عمله.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يشرح المسلم فضل كثرة الخطأ إلى المساجد.
- ☒ أن يوضح المسلم ثواب المشاءين في الظلم يوم القيامة.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى أداء الصلاة في المسجد.
- ☒ أن يحب المسلم بيوت الله.

المضامين التربوية :

١-من جدَّ وجد :

فمن جد في المشى إلى المساجد في ظلمات الدنيا وجد النور التام في ظلمات الآخرة، وهى – بلا شك – أشد من ظلمات الدنيا – وهذا هو الحال بالنسبة للمتعلمين الذين يكدوا طوال عامهم الدراسي في تحصيل العلم واكتساب المهارات.

ولذا نجد مع نهاية العام من يحصلون على تقدير متميز ومنهم من يحصل على تقدير متوسط، ومنهم من يحصلون على تقدير ضعيف. وبهذا فالعلاقة طردية بين الجد والنتيجة، والمجتهد لن يضيع الله أجره، لا في المشي إلى المساجد ولا في تحصيل العلم.

٢-علو الهمة لدى الطالب المسلم :

من المعلوم أن الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – تميزوا بعلو الهمة ، فهذا الصحابي من أبعد الصحابة منزلاً عن المسجد، ومع ذلك يمشى ويرفض أن يشترى حماراً يركبه في الظلمة وفى شدة الحرة، وهو قرير العين بذلك ، فهو يقول " ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد ". ومن هذا نستطيع القول – بجزم – أن كل طالب مسلم ينبغي أن يكون لدية همة في طلب العلم وفى التميز والتفوق. وقد قيل : " رجل ذو همة يحيى أمة ".

٣-الجمع بين النظريات المعرفية والاجتماعية والسلوكية :

من المعروف أن النظريات المعرفية-وبخاصة البنائية-ركزت على العمليات المعرفية التي تحدث في المخ وأعلوا من شأنها كنموذج مضاد للنظريات السلوكية التي كانت مسيطرة وقتئذ. أما النظريات الاجتماعية فقد ركزت على التفاعل الذي يحدث بين الأفراد والذي تعقبه العمليات المعرفية من ملاحظة واستنتاج وتنظيم للمعرفة. والجمع بين النظريات مطلوب إذا لا غنى عن أحدهما دون الأخرى.

وهذا ما يبرز – وإن كانت العلاقة ربما تبدو للبعض غير واضحة – من الحديث : "إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان"، ويعنى ذلك أن الحكم على ما يفعله

الرجل يكون بما نراه من سلوك ظاهري نراه رأى العين (لأَتَوْهُما وَلَو حبْوًا...، صَلَّى الصبْح...، حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ...، إذا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلى المَسْجِدِ...)، وهذا هو الحال بالنسبة للنظرية السلوكية من جهة، وبين من يركزون على العمليات الفكرية والتي تقابل ما نعرفه بشطر الإيمان وهو ما استقر في القلب والذي لا يتم إلاَ بشطره الثاني وهو العمل (النظرية السلوكية والاجتماعية).

والبنائية تفترض أن العقل عبارة عن مجموعة من الأبنية المعرفية، وأن النمو المعرفي ما هو إلا تغيير في هذه الأبنية، ويتم هذا النمو من خلال عمليتين هما:

١- التمثيل : وتعنى أن عناصر البيئة أو المعلومات الجديدة تتوافق مع البنية الداخلية (المعلومات التي سبق دمجها وتنظيمها). ٢-المواءمة : وفيها يتم تعديل الأبنية (التركيب) الداخلية مع الواقع الخارجي (المعلومات الجديدة المراد فهمها).

وفي الحديث أراد الرجل في البداية أن يرخص له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الصلاة ببيته، وهذا ما يمثل بنيته المعرفية قبل معرفة الإجابة، لكن لما جاءت الإجابة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنفي، عدل الصحابي علي الفور من بنيته المعرفية أي عن تصوره لقضية الصلاة في البيت، وقام بتعديل المفهوم السابق وفقا للرؤية الجديدة، وهذا ما يسمي بالمواءمة (فَرَخَّص لَهُ ، فَلَمَّا وَلىَّ دَعَاهُ فقال له : هلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاةِ ؟ » قال : نَعَمْ ، قال : « فَأَجِبْ). وقد حدث كل ذلك في قالب من التفاعل الاجتماعي بين النبي وصحابته وهو أمر واضح من التساؤلات المطروحة وتبادل الرأي (. فَعَلَيكُمْ بِالجَمَاعَةِ... ، فَإِنَّمَا يأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الغَنمِ القَاصِيَةَ... ، في جمَاعَةٍ ، ...).

وعن ابن مسعودٍ رضي اللَّه عنهُ قالَ : سَأَلتُ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وآله وسلم: أَيُّ الأَعْمَال أَفْضَلُ ؟ قال : « الصَّلاةُ على وَقْتِها » قلتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قال : « بِرُّ الوَالِدَيْنِ » قلتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قال : « الجهادُ في سَبِيلِ اللَّهِ » متفقٌ عليه .

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على أفضل الأعمال في الإسلام.
- ☒ أن يتعرف المسلم على التدرج في الفضل الخاص بكل عمل.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى أداء الأعمال التي ينال بها رضا الله عزوجل.
- ☒ أن يميل المسلم إلى طرح الأسئلة طلباً للعلم.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يشرح المسلم المعاني الواردة بالحديث كالجهاد مثلاً.
- ☒ أن يشرح المسلم علة كون ما ورد بالحديث هي أفضل الأعمال.

المضامين التربوية :

١-الإيجاز في إجابة السؤال :

على المتعلم أن يدرك أهمية الإيجاز في إجابة السؤال، فإجابة الأسئلة – غالباً ليست مواطن إطناب، فللحديث بقية قال فيها عبد الله بن مسعود وحدثني بهن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ولو استزدته لزدني ". والإيجاز يتطلب فهم السؤال فهماً جيداً حتى تكون الإجابة واضحة، وكم من متعلم يملك المعلومات غير أنه يعجز عن تقديمها لسائله بشكل جيد وصياغة واضحة وأسلوب بليغ.

٢- فطنة السائل سبب في تسهيل نيله العلم :

فلاشك أن سؤال ابن مسعود عن أفضل الأعمال يدل على فطنته، إذ أن التكاليف (الواجبة والمستجدة) أكثر من الأوقات المتاحة، ومن ثم فعلى المسلم أن يرتب أعماله (الأهم فالمهم) حسب فضلها وأجرها. ومفهوم الفطنة يقابل-علي حد زعمنا- مفهوم الذكاء. والذكاء وفق نظرية العوامل الطائفية عبارة عن مجموعة القدرات العقلية الأولية وهذه القدرات مستقلة عن بعضها البعض استقلالاً نسبياً لا مطلقاً وأن بعض العمليات

المعقدة يوجد بينها عامل رئيس مشترك يدخل في عدد من العمليات ولا يدخل في البعض الآخر، فمثلاً حتى نفهم الهندسة أو الجبر لا بد من تضافر القدرة العددية والقدرة على التصور البصري والقدرة على الاستدلال، ولفهم قصيدة شعرية لا بد من تضافر القدرة على فهم المعاني ، والطلاقة اللفظية والقدرة على التذكر.

٣-ترتيب الأولويات في تقديم المعلومات :

من المسلم به أن المعرفة تتزايد بشكل كبير في مجالات الحياة المختلفة، والمعلمون مطالبون بتقديم هذه المعلومات بعد اختيار ما يناسب العمر العقلي والزمني للمتعلم بشكل متدرج، فأنشطة الفهم لابد وأن تسبق الأنشطة التطبيقية، والمعلومات المرتبطة بالمشكلات الحياتية أهم من مثيلاتها التي تتصل -فقط- بإثراء العقل.

ومن التصنيفات المعرفية الأكثر شيوعاً في مجال التدريس تصنيف بلوم. ويقسم هذا النموذج المجال المعرفي إلي ستة مستويات: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب التقويم.

ويشير هذا التصنيف إلي طبيعة التفكير الإنساني الذي يبدأ من البسيط إلي المركب كما يشير إلي اعتماد كل مستوى من هذه المستويات الستة علي المستوى السابق له حتى يصل المتعلم إلي أعلى مستويات الهرم وهو التقويم.

٤- طرح الأسئلة واحدة من أهم استراتيجيات التعلم :

لابد وأن يتاح للمتعلمين فرصة طرح الأسئلة للحصول على ما يشغل فكرهم ويؤرق بالهم علمياً. وللأسئلة فوائد عديدة منها زيادة ثقة المتعلم بنفسه، وتبادل الآراء مما يؤدى إلى ثراء المعرفة، وتأكيد الفهم لدى المتحاورين. كما أنها تكشف عن استعدادات وقدرات التلاميذ، وتثير اهتمامهم، وتؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لديهم. والأسئلة وسيلة فعالة لتنمية الاتجاهات المرغوبة، وتكوين الميول النافعة لدى التلميذ بطرق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية. كما تقوم بدور كبير في عملية التقويم ، وذلك من خلال التعرف

على مدى تحقق الأهداف السلوكية التي وضعها المدرس في محاولة منه لتحسين أدائه وأداء تلاميذه.

وعن ابن عمرَ رضيَ اللَّه عنهما قال : قالَ رسولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم : « بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ : شَهادَةِ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه ، وأَنَّ مُحمداً رسولُ اللَّهِ ، وإقامِ الصَّلاةِ وَإيتاءِ الزَّكاةِ ، وَحَجِّ البَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمضانَ » متفقٌ عليه .

وعنهُ قال : قالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يَشْهدُوا أَنْ لا إله إلاَّ اللَّه وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، ويُؤْتُوا الزَّكاةَ ، فَإذا فَعَلُوا ذلكَ عَصمُوا مِنِّي دِماءَهُمْ وَأَمْوَالَهمْ إلاَّ بحقِّ الإسلامِ ، وَحِسَابُهُمْ على اللَّهِ » متفقٌ عليه .

وعن معاذٍ رضي اللَّه عنهُ قال : بعَثني رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليَمن فقال : « إنَّكَ تأْتي قَوْمًا منْ أَهْلِ الكتاب ، فَادْعُهُمْ إلى شَهَادةِ أَنْ لا إله إلاَّ اللَّه ، وأَنِّي رسولُ اللَّه ، فَإنْ هُمْ أَطاعُوا لِذلكَ ، فَأَعْلِمهُم أَنَّ اللَّه تعالى افْتَرَض عَلَيْهِمْ خمْسَ صَلواتٍ في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، فَإنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذلكَ ، فأَعْلِمهُم أَنَّ اللَّه تعالى افْتَرَض علَيْهِمْ صَدقة تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهم فَتُردُّ عَلى فُقَرائِهم ، فَإنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذلَكَ ، فَإيَّاكَ وكَرائِم أَمْوالِهم وَاتَّقِ دَعْوةَ المظْلُومِ ، فَإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وبيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » متفقٌ عليه.

الأهداف المعرفية :

- ☒ أن يتعرف المسلم على أركان الإسلام.
- ☒ أن يحدد المسلم أهمية كل ركن من أركان الإسلام.

الأهداف المهارية :

- ☒ أن يشرح المسلم كل ركن من أركان الإسلام الخمسة.
- ☒ أن يشرح المسلم أهمية الحفاظ على أركان الإسلام الخمسة.

الأهداف الوجدانية :

- ☒ أن يميل المسلم إلى الحفاظ على أركان الإسلام الخمسة.

المضامين التربوية :

١-إمكانية تقريب المعاني بما هو محسوس :

على المعلم أن يدرك أهمية أن يقرب لطلابه المعنوي بالمحسوس ففي الحديث شبه النبي –صلى الله عليه وآله وسلم – الإسلام بالمبنى الذي يقوم على أعمدة إذ انهدم بعضها أحدث خللاً في هذا المبنى. وعلى المعلم أن يثرى بيئة الصف بالمحسوسات، فيقدم قدراً كبيراً من المواد والمعطيات الحسية التي تمكن المتعلمين بالقيام بالتجارب الواقعية المثمرة معرفياً ووجدانياً ومهارياً.

٢-كل علم يبنى على مبادئ :

كما أن الإسلام قد بني على خمسة أركان: الشهادتين وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، فإن كل علم يبنى على مبادئ، لذا فليس من العجب أن نرى العلوم في المرحلة الجامعية – مثلاً- تقدم في صورة مبادئ وأسس في السنوات الأولى والثانية من هذه المرحلة، ثم تقدم هذه العلوم بشكل متعمق يبنى على هذه المبادئ، ولاشك أن من لم يتقن هذه المبادئ يصعب عليه مواصلة التحصيل.

ومن المعروف أن تنظيم المناهج يخضع لعدد من المعايير من بينها معيار الاستمرارية. وينطلق معيار الاستمرار من طبيعة النمو نفسها، فعملية النمو مستمرة وديناميكية وليست ثابتة أو جامدة، ومن ثم يجب تنظيم محتوى المنهج بحيث ترتكز الخبرة الحاضرة على الخبرة الماضية، وتؤدى إلى خبرة لاحقة، وهكذا يجب عند تقديم نوع جديد من الخبرات التأكد من ارتباط الخبرات السابقة واللاحقة، وذلك لارتباط المفاهيم والمهارات والمعارف بالمبادئ التي تم تقديمها أولاً.

أهم المراجع التي تم الرجوع إليها في هذا الفصل

- أحمد أبو زيد. (٢٠٠٥). المعرفة وصناعة المستقبل. الكويت. مجلة العربي.
- أحمد العلي. (٢٠٠٤). التعلم عن بعد. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أحمد اللقاني وعلي الجمل. (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد المغربي. (٢٠٠٧). التعلم الذاتي المستقل. القاهرة: دار الفجر.
- إمام البرعي. (٢٠٠٧). تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها. الواقع والمأمول. سوهاج: دار الفكر المعاصر.
- أنور رياض. (٢٠٠٤) سيكولوجية التعلم. المنيا: بدون ناشر
- حسام مازن. (٢٠٠٦). تكنولوجيا المعلومات ووسائطها الالكترونية. سوهاج: دار الفكر المعاصر.
- ------. (٢٠٠٧). في أصول المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- حسن الحفناوي. (٢٠٠١). الأسرة المسلمة وتحديات العصر. أبو ظبي. المجمع الثقافي.
- عبد الحميد بسيوني. (٢٠٠٢). استخدامات شبكة الانترنت في المدارس ودعم التعليم. القاهرة: مكتبة ابن سينا.
- علي راشد. (٢٠٠٣). خصائص المعلم العصري وأدواره . الاشراف عليه وتدريبه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ------. (٢٠٠٥). كفايات الأداء التدريسى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ------. (٢٠٠٦). إثراء بيئة التعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.

- فتحي عبد الرحمن جروان. تعليم التفكير. مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- محمد الجليند. (٢٠٠٦). من قضايا الفكر الاسلامي الحديث. قراءة نقدية. القاهرة: دار الهاني.
- مصطفى رجب.(٢٠٠٨). البحث في الإعجاز التربوي القرآني. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان.

هدى مصطفى محمد عبدالرحمن (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد والابداعي وأثره في مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال . مجلة القراءة والمعرفة .الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ٨٠ يوليو.